



دار السلام

Dar AlSalaam

معتمدة من نقابة الصحفيين العراقيين برقم اعتماد (589)

العدد 1585 / الخميس 7 ذو القعدة 1442 هـ / 17 حزيران 2021 م

عراقية.. سياسية.. عامة

صفحة 500 دينار

العراق يطالب الجامعة العربية رسمياً بإرسال مراقبين لاقتراع تشرين



♦ دار السلام / بغداد

إلى إن "جزءاً من المشاكل الداخلية في العراق هي انعكاس للصراعات الإقليمية-الإقليمية، والإقليمية-الدولية. وإضاف إن العراق مقبل على استحقاق انتخابي مصيري للمسيبة الديمقراطية فيه، واعتزازاً منه بإشقائه العرب، فإن العراق يطالب جامعة الدول العربية بإرسال مراقبين لمراقبة سير العملية الانتخابية المقبلة، اسوة بطلب مماثل قدم إلى مجلس الأمن الدولي.

دول الجوار العراقي، العربية والإسلامية، إضافة إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجمهورية مصر العربية. وحث الوزير دول الجوار ومجلس التعاون الخليجي ومصر على المشاركة الواسعة في هذا الاجتماع المرتقب، مؤكداً إن "الإسهام فيه دليل حرص اشقائنا على استقرار العراق إمنياً وسياسياً لاسيما مع التحديات الداخلية والإقليمية، وإن ما يحتاجه العراق والمنطقة هو خلق بيئة حواريه مناسبة لمعالجة إهم القضايا والتحديات الذي تواجه العراق"، منوهاً

طالب وزير الخارجية فؤاد حسين، جامعة الدول العربية بإرسال مراقبين لمراقبة سير العملية الانتخابية المقبلة. وذكر بيان للوزارة، إن حسين القى كلمة جمهورية العراق في الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي عقد اليوم في الدوحة، أكد فيها سعي الحكومة العراقية في التحضير لاجتماع يهدف لتحديث الأوضاع في المنطقة، والتي تؤثر إيجابياً على الوضع الداخلي في العراق، وبمشاركة جميع

الافتتاحية

كتبتها: المحرر السياسي

موسم الانتخابات المتكرر

• وهي فرصة لتكرار الدعوات للعراقيين جميعاً.. بان يلتفوا حول مشروع (العراق) فقط.. فلا هوية تعلق على هويته، ولا انتماء، ولا خطاب..
• وان يتحلوا بالوعي والادراك لمن خدمهم أو الأخر الذي خذلهم.. لمن بقي بابه مفتوحاً ينادي بحقوقهم ومن تاجر بهمومهم ..
• وان يجعلوا من الانتخابات. عبر مشاركتهم الواسعة. بوابة لعصر عراقي جديد.. نخطو به. على إقل تقدير. أولى خطوات الإصلاح.

• وتعلو النعرات الطائفية للإسف من قبل بعض الجهات المغرضة التي لا تجد لنفسها من خطاب إلا العزف على هذا الوتر النشاز.
• وتكثر محاولات شراء الأصوات، وهو سلوك بائس مرفوض لن يكون يوماً سبيلاً لبناء العراق.
• في موسم الانتخابات المتكرر..
• وتكرر السلوكيات، نعم ولكن لا يجب ان نجعلها عائقاً إمامنا، فلنعمل على جعله فرصة لتحسين واقعنا..

موسم الانتخابات المتكرر. في موسم الانتخابات:
• تكثر الوعود والعهدود.. بإصلاح واقع الحال، فإذا كان هذا الأمر مفهوماً من الذين يخوضون غمار التجربة لأول مرة أو لم يتسمنوا مسؤولية سابقة، فهو أمر مثير للاستغراب ممن تولوا ولم يقدم شيئاً!!
• ونشاهد وجوهاً غابت لسنوات، فإذا تكشف لنا الانتخابات إنها ما تزال موجودة.. بل وتحدث عن مشاريع التغيير !!

من جديد، يتكرر المشهد الانتخابي في العراق، مع إمال وطموحات بان يكون بداية ايجابية لمرحلة جديدة تحو ما مر على العراقيين من الإم ومياسي وإحزان..
ولكن لا يبدو ان هذه المشاعر لها من أرض الواقع الشيء الكثير..
ومع الاتفاق ابتداءً بان ما نقوله لا يتقاطع مع دعوتنا لإبناء شعبنا العزيز بالمشاركة الفاعلة فيها، ولكننا نسجل بعض الملاحظات التي نعهدنا اليوم تتكرر في

إسقاط طائرة مسيرة جنوبى بغداد



بغداد / بغداد
 إسقطت القوات الأمنية، طائرة مسيرة جنوبى العاصمة بغداد.
 وذكر بيان لخلية الاعلام الأمني ان "القوات الأمنية فى قيادة عمليات بغداد، إسقطت طائرة مسيرة ثانية فى منطقة الكرطان جنوبى العاصمة بغداد ضمن قاطع اللواء السابع بالشرطة الاتحادية".
 وكانت خلية الاعلام الأمني، أعلنت فى وقت سابق إن قيادة عمليات بغداد تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة تحمل متفجرات فى منطقة خالية قرب معسكر الرشيد جنوبى العاصمة.

وزارة العمل تطالب بموازنة تكميلية لمواجهة الفقر



بغداد / بغداد
 طالبت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بموازنة تكميلية لتأمين رواتب الرعاية، واطلاق الشمول الجديد للفئات المستحقة. وقالت رئيس هيئة الحماية الاجتماعية هدى سجاد محمود، فى حديث صحفى، ان "الوزارة طالبت باقرار موازنة تكميلية لعام ٢٠٢١ تعتمد على فروقات سعر بيع النفط"، مشددة على ان "تكون التخصيصات الاضافية لهيئة الحماية اولوية قصوى فى الموازنة التكميلية للحد من ارتفاع نسب الفقر وتأثير غلاء الاسعار فى الاسر الفقيرة".

وزارة التربية توضح فوابط تسجيل وانتقال التلاميذ

بغداد / بغداد
 اصدرت وزارة التربية ضوابط تسجيل ونقل التلاميذ والطلبة الخاصة بالعام الدراسي المقبل، محددة نسب دوام الادارات المدرسية ولجان فحص المراكز الامتحانية. وقال مدير عام تربية الرصافة الثانية قاسم العكيلي فى حديث صحفى، ان "الوزارة عممت ضوابط نقل التلاميذ والطلبة بين مدارس المحافظة الواحدة او بين بقية المحافظات الاخرى والخاصة بالعام الدراسي المقبل (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)".

بغداد / بغداد
 اصدرت وزارة التربية ضوابط تسجيل ونقل التلاميذ والطلبة الخاصة بالعام الدراسي المقبل، محددة نسب دوام الادارات المدرسية ولجان فحص المراكز الامتحانية. وقال مدير عام تربية الرصافة الثانية قاسم العكيلي فى حديث صحفى، ان "الوزارة عممت ضوابط نقل التلاميذ والطلبة بين مدارس المحافظة الواحدة او بين بقية المحافظات الاخرى والخاصة بالعام الدراسي المقبل (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)".

بغداد / بغداد
 اصدرت وزارة التربية ضوابط تسجيل ونقل التلاميذ والطلبة الخاصة بالعام الدراسي المقبل، محددة نسب دوام الادارات المدرسية ولجان فحص المراكز الامتحانية. وقال مدير عام تربية الرصافة الثانية قاسم العكيلي فى حديث صحفى، ان "الوزارة عممت ضوابط نقل التلاميذ والطلبة بين مدارس المحافظة الواحدة او بين بقية المحافظات الاخرى والخاصة بالعام الدراسي المقبل (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)".

بغداد / بغداد
 اصدرت وزارة التربية ضوابط تسجيل ونقل التلاميذ والطلبة الخاصة بالعام الدراسي المقبل، محددة نسب دوام الادارات المدرسية ولجان فحص المراكز الامتحانية. وقال مدير عام تربية الرصافة الثانية قاسم العكيلي فى حديث صحفى، ان "الوزارة عممت ضوابط نقل التلاميذ والطلبة بين مدارس المحافظة الواحدة او بين بقية المحافظات الاخرى والخاصة بالعام الدراسي المقبل (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)".



اندلاع حريق داخل مخزن فى منطقة جميلة شرقى بغداد

بغداد / بغداد
 افاد مصدر امني، باندلاع حريق داخل احد المخازن فى منطقة جميلة شرقى العاصمة بغداد. وقال المصدر ان "فرق الدفاع المدني تستنفر لتكافح حادث حريق اندلع داخل مخزن فى منطقة جميلة قرب حسينية الانصاري شرقى العاصمة بغداد".



الصحّة: العراق خال من هذه السلالة

بغداد / بغداد
 أعلنت وزارة الصحة والبيئة، خلو العراق من سلالة "دلتا" الهندية حتى الان، بينها تعمل على تسريع انجاز مختبرات كشف سلالات كورونا فى مدينة الطب. وقال مدير الصحة العامة الدكتور رياض الحلفي فى تصريح للصحيفة الرسمية، ان "العراق لم يسجل اي حالة بسلالة (دلتا) الهندية حتى الان، لانها سريعة الانتشار وتسبب اصابات كثيرة، وان البلد لم يمر بمرحلة كهذه".
 وأوضح ان "هذه السلالة لم يثبت علميا انها اشد من السلالات التى انتشرت فى البلدان، وبحسب البحوث الجارية حاليا فان جميع اللقاحات تعمل بفعالية كبيرة ضد جميع السلالات، واخذ جرعتين من اللقاح يوفر حماية قوية ضدها وقادرة على تقليل مخاطرها".

عمالة الأطفال .. انتهاكات مارخة لحقوقهم والحلول غائبة

دار السلام / بغداد / متابعة

يوافق الثاني عشر من حزيران اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال الذي اقرته الامم المتحدة للحد من انتشارها في اغلب دول العالم، اذ باتت ظاهرة تهدد البنية الاجتماعية لتلك الدول، لما يترتب عليها من اثار نفسية عميقة جراء استغلال الأطفال بشكل قسري لا انساني في بيئات غير آمنة تقتصر الى جملة شروط، واهمها الصحية في عمته تفشي الجائحة على نحو مخيف، ما اقدت بعض الأطفال اعمالهم، بوصفهم المصدر الاساس للرزق، وما زالت القوانين والتشريعات الدولية المحلية عاجزة عن ايجاد الحلول للحد من اتساع رقعة الظاهرة واثارها المستقبلية.

تهديد نفسي

في هذا السياق والمعنى قالت التدريسية في الانثروبولوجيا من جامعة السليمانية، الدكتورة جوان بختيار بهاء الدين {ان عمالة الأطفال من القضايا المهمة والمثيرة للقلق على عدة مستويات، اجتماعية وقانونية وتنبوية في المجتمع الذي لا يمكن اغفال طبيعة مسيرته من حروب ونزاعات وازمات متعددة متراكمة، ما ولد سلبية كبيرة لا يمكن تجاوزها بسهولة، ويعد الأطفال والنساء من الفئات الأكثر تعرضاً لآثار الحروب والإزمات، ومنها تلك الظاهرة التي وصفها تعريف الامم المتحدة {اعمال تضع عبئاً ثقيلاً على الأطفال وتعرض حياتهم للخطر، ويوجد في ذلك انتهاك للقانون الدولي والتشريعات الوطنية} وتشمل عمالة الأطفال العمل الاجباري دون الحد الأدنى المسموح به، وتوظيف الأطفال بشكل يهدد صحتهم

الجسدية والنفسية

واضافت بهاء الدين {مجتمعنا يشهد انتهاكات صارخة من شأنها ان تزلزل كيان الحقوق التي يُفترض ان يتمتع بها كل طفل، اذ إنها متعددة الابعاد فهي من جانب تظهر ضعف الاسرة وضعف الرقابة المؤسسية الحكومية، وتمثل مساحة مفتوحة لحرمان الطفل من عيش طفولة صحية، مقابل خضوعه لضغوط وظروف معيشية صعبة قبل الإوان}

المشكلة الحقيقية تكمن في الوضع الاقتصادي، والمتمثلة بضعف المستوى الهالي للأسرة، ما يجعل عمل الأطفال ضرورة لتأمين المعيشة مع عدم اغفال الدواعي الاجتماعية التي تؤدي الى اثار كبيرة وعميقة، تتمثل بخروجهم من دائرة التعليم، وتقليد الكبار سلوكاً ولفظاً.

ظروف لا انسانية

واشارت رئيسة مركز حقوق المرأة الدكتورة مها الصكبان الى انتشار الظاهرة في اغلب بلدان العالم النامية والمتقدمة بصورة عامة، وتزداد نسبتها في البلدان التي تعاني من الحروب والإزمات والصراعات، وكذلك في البلدان الفقيرة، ولا بد من تذكير الدول بالإجراءات التي تتخذها للحد من هذه الظاهرة، وبيان مدى التزامها والتقدم الذي احرزته للحد منها، والتي (اعدها جريمة ضد الطفولة والانسانية)، وتجري عمالة الأطفال في صور متعددة، فأغلبهم يتم استغلالهم من

قبل مافيات العصابات والجرائم المنظمة، ويعيشون في ظروف قاسية لا انسانية، وقد يمتد العمل لساعات طويلة في بيئة غير آمنة وخطرة، وان بعض الأطفال يتم استغلالهم من قبل عصابات التسول والسرقة أو العمل الشاق في المعامل كمعامل الطابوق الإهلية وفي أعمال الحدادة والسمكرة، وفي تجارة المخدرات ولاغراض أخرى مثل العمل في المقاهي، وكذلك من قبل الشركات المحلية مثل شركات التنظيف وغيرها، ناهيك عن استغلال الأطفال في الحروب والنزاعات كضحايا، أو تجنيدهم واستغلالهم، وابدت الصكبان اسفها من ان العراق من البلدان الذي تزداد فيه نسبة تشغيل الأطفال باضطراد، بسبب تقاعس الدولة عن التزاماتها بكفالة حقوق الطفل وتوفير الحماية والرعاية الصحية والنفسية والتعليم والبيئة الإسرية المستقرة، وان اغلب الذين يتم استغلالهم من الفتيات للعمل في المنازل ومعامل الطابوق وشركات التنظيف، وكذلك في تجارة وترويج المخدرات.

سوق العمل المبكر

واوضح الحقوقي حميد طارش الجنبه القانونية للظاهرة بقوله: ان المادة (7) من قانون العمل رقم (37) لسنة 2015 تنص على ان الحد الأدنى لسن

العراق في العراق هو خمسة عشر عاماً} وقد ضمن القانون المذكور وجوب تأمين معايير تناسب عمل الحدث (18-15) سنة، كما ضمن الدستور لسنة 2005 حقوق الطفل في المادة (29) بالنص، ثالثاً: يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصورة عامة، وتتخذ الدولة الاجراء الكفيل بحمايتهم، رابعاً: تمنع كل اشكال العنف والتعسف في الاسرة والمدرسة والمجتمع، كما نص في المادة (30) منه، اولاً: تكفل الدولة للفرق والاسرة وخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي، والبقومات الاساسية للعيش في حياة حرة كريمة، تؤمن لهم الدخل المناسب، والسكن اللائم، واستدرك طارش قائلاً: ان الواقع وبحسب العراق وخاصة بعد سقوط النظام المهاد في 2003،

استغلال

وبين مدير الاحداث والبحث ولي جليل الخفاجي، ان عمالة الأطفال هي ظاهرة تنتشر في الدول التي تعاني من مشكلات اقتصادية بالدرجة الاولى وبعد العراق من ضمنها، ونوه الى التفريق بين عمل الأطفال وتشردهم، فقد اشار قانون العمل العراقي الى انه لا يجوز تشغيل الأطفال دون سن 15 سنة، ويسمح للطفل فوق تلك السن بالعمل على الايعرض الطفل الى الاستغلال او ترك التعليم او الاعمال الشاقة التي لا تتناسب وقابلياته البدنية والجسمية، اما التشردهم فهو خروج الطفل الى الشارع والعمل باعمال غير فنية ومهينة مثل بيع العلكة ومسح زجاج السيارات وغيرها والتي تعرضه للاستغلال، ولا ننسى الظروف التي مر بها العراق وخاصة بعد سقوط النظام المهاد في 2003،

وتعرض المجتمع الى التهجير والحروب الداخلية، وسوء الوضع الاقتصادي، والترمل والطلاق واليتيم، كل ذلك ادى الى خروج الأطفال للعمل لاعتماد تلك الاسر على عمل هؤلاء، ولكننا بالحقيقة اليوم لا نرى مظاهر عمل الأطفال بالمعنى الحقيقي والقانوني.

واضاف الخفاجي {نرى صوراً من التشرذم بكل وضوح من خلال انتشار الأطفال في اماكن غير آمنة وهم يعملون اعمالاً غير فنية مثل صباغي الاحذية وباعة اوراق التنظيف وماسحي زجاج السيارات وجامعي القمامة والعلب الفارغة وغيرها، وهذه بدورها تضع مستقبل الأطفال، لإنها مهين من دون مستقبل، وتعرضهم للاصابات بالامراض الجسدية والنفسية، وتحرمهم من مدارسهم، فضلاً عن استغلالهم بعمليات اجرامية كالسرقة والمخدرات، لذا يتحتم على الدولة ان تكافح عمل الأطفال وتجهيزهم من خلال توفير فرص عمل للكبار من الإباء والامهات، وتفصيل قانون العمل، وقانون رعاية الاحداث، وجميع القوانين التي تحمي الطفولة، فضلاً عن انشاء لجان خاصة مزوجة بمنظمات المجتمع المدني لتوفر الامور التي تجذب الأطفال من ألعاب ومراكز رياضية وفنية لمنعهم من التسكع والتشرذم}

انحرافات

واوضح المهندس عباس عبود تفافم عمالة الأطفال من خلال مشاهداته في الاسواق الشعبية ومناطق العشوائيات في صور مؤلمة للأطفال في اعمار مبكرة، منخرطين في سوق العمل كباة لإكياس النايلون، او دفع العربات الخشبية، واغلبهم متسربون من المدارس واسرهم ترزح تحت ظروف اقتصادية قاسية، ما يدفعهم الى تشغيل أطفالهم وقتل براءتهم من خلال العمل المهني، وقد يتحول هؤلاء الى مجرمين، فضلاً عن اكتسابهم عادات ضارة كالتدخين او تعاطي المخدرات، او وقوعهم في الانحراف الجسدي، وذلك بسبب غياب البيئة الاجتماعية المناسبة.



بارزاني يعلن التوصل إلى اتفاق لاستلام مستحقات الاقليم في الموازنة بـ"أثر رجعي"



المستمرة والالتزام في جعل العلاقة بين إربيل وبغداد أكثر وضوحاً، وأضاف إنه "يسرني إن أعلن عن التوصل إلى اتفاق سيتم بموجبه إعادة إرسال المستحقات من الموازنة الاتحادية إلى إقليم كردستان وبأثر رجعي ابتداءً من كانون الثاني ٢٠٢١.

دار السلام / إربيل
أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، التوصل إلى اتفاق بشأن مستحقات الإقليم في الموازنة الاتحادية. وقال بارزاني في تغريدة على موقع تويتر: "تحدثت مع رئيس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي في إطار المفاوضات

فيروس كورونا.. 507 اصابة و7 وفيات في اقليم كردستان

دار السلام / إربيل
أعلنت وزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان، اليوم الثلاثاء، تسجيل ٧ حالات وفاة و٥٠٧ إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في عموم مناطق الإقليم. وجاء في بيان للوزارة، أنها أجرت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية (٨١٠٢) فحصاً جديداً في جميع مناطق الإقليم، مبينة أن النتائج أظهرت إصابة (٥٠٧) أشخاص.



وزير الثروات الطبيعية في برلمان كردستان للاستيضاح بشأن ارتفاع اسعار البنزين

دار السلام / إربيل
دعت لجنة الطاقة والثروات الطبيعية في برلمان كردستان، وزير الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان الى البرلمان للاستيضاح بشأن ارتفاع اسعار وقود البنزين في الإقليم. وجاء في بيان لبرلمان كردستان، ان "لجنة الطاقة والثروات الطبيعية البرلمانية وبهدف المناقشة حول عدد من المسائل عقدت اجتماعاً باشراف رئيس اللجنة علي حبه صالح قررت فيه ان توجه الدعوة لاستضافة وزير الثروات



تظاهرة طلابية في جامعة صلاح الدين بأربيل

دار السلام / إربيل
خرج العشرات من الطلاب والطالبات في جامعة صلاح الدين في مدينة إربيل عاصمة إقليم كردستان اليوم الثلاثاء بتظاهرة مطالبين بتأجيل الامتحانات النهائية عن موعدها المحدد. وطالب المتظاهرون بتأجيل الامتحانات مدة إسبوعين على الأقل عن موعدها المقرر وذلك لكي يتمكنوا من مراجعة المواد الدراسية للمنهج.



حريقاً بلتهم مصنعاً للقير في أربيل

دار السلام / إربيل
إفادت مديرية الدفاع المدني في محافظة إربيل باندلاع حريق في مصنع للقير. وقالت المديرية في بيان لها، إن إضرار مادة. الحريق اندلع في مصنع للقير على طريق إربيل - مخمور في قرية "تيمار"، ولم يسفر عن خسائر بالأرواح باستثناء إضرار مادية.

شرطة أربيل تطيح بثمانية متهمين بالسرقة

دار السلام / إربيل
إفادت شرطة إربيل عاصمة إقليم كردستان، بإلقاء القبض على ثمانية متهمين بالسرقة. وقال هوكر عزيز المتحدث باسم الشرطة، إنه "تم اعتقال ٨ أشخاص قاموا بإعمال سرقات مختلفة من بينها سرقة بطاريات السيارات بمركز مدينة إربيل وقضاء خبات".



تأمين الانتخابات .. أبرز تحديات حكومة الكاظمي مع عودة الانتخابات



دار السلام / بغداد

إطلت الانتخابات برأسها على الواقع العراقي مجدداً، في ظل الاستعدادات الجارية، لإجراء الانتخابات النيابية، وسط إجواء إوضاع أمنية معقدة، ومساع حكومية للسيطرة على المجموعات المسلحة.

وفي إثر تلك العمليات، اغتال مسلحون مجهولون، الاثنين الماضي، ضابطاً كبيراً بجهاز المخابرات العراقي، في العاصمة بغداد.

ونعى جهاز المخابرات الوطني، العقيد نبيراس، حيث قال في بيان صحفي إن "الشهيد نبيراس كان مدير مخابرات الرصافة، ويشغل قبيل جريمة اغتياله منصب معاون مدير المراقبة في جهاز المخابرات".

وأضاف إن "الشهيد قاوم المجموعة المسلحة وتبادل معهم اطلاق النار، إلا إن مسلحاً في السيارة الثانية البيكب يحمل بندقية كلاشنكوف، سد عليه عدة اطلاق نارية اردته شهيداً في الحال".

استضافة للقادة الإمينيين

ومن المقرر أن يجري العراق انتخابات برلمانية مبكرة، في العاشر من تشرين الأول / أكتوبر، استجابة لمطالب الاحتجاجات الشعبية، التي انطلقت عام ٢٠١٩.

وأعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية، إنها بصدد استضافة قادة إمينيين الشهر المقبل لمناقشة ملف تأمين الانتخابات.

وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية محمد رضا إيل حيدر، بحسب الوكالة الرسمية: إن "زيادة الاغتيالات مع قرب الانتخابات يأتي بسبب وجود بعض الجهات التي تستخدم العصابات لضرب خصومها، ولكن ليس بشكل كبير".

موضحاً إن "لجنة الأمن والدفاع بصدد استضافة القيادات الإمنية في الشهر المقبل مع قرب الانتخابات لبحث هذا الملف وتأمين العملية الانتخابية والمرشحين".

بالتزامن، إفادت مصادر إمنية، في العاصمة العراقية بغداد، بأن رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، أطلق، مؤخراً حملة كبيرة لتأمين الانتخابات النيابية، وفق عدة مراحل.

ونقلت وسائل إعلام عربية، عن مصادر عراقية، بأن "الحملة الأمنية التي أطلقتها الحكومة الاثنين، جاءت وفق خطة معدة مسبقاً لتوفير الحماية لملف الانتخابات، بمجمل مفاصله، واستباق الموعد النهائي لها، بالتحضير والإعداد الجيد، والترقب الإمني".

الحكومة إختياراً، تغييرات في إدارة الملف الأمني، إذ سلّمت وزارة الداخلية، مسؤولية إدارة الملف الأمني في خمس محافظات (بابل والديوانية والمثنى والنجف وواسط)، بعدما كان الملف يدار من قبل قوات الجيش العراقي، وذلك في إجراء هو الأول من نوعه منذ الغزو الأميركي للبلاد عام ٢٠٠٣، وسط تشديد على ضرورة "تفعيل دور المعلومات الاستخباراتية المسبقة لمنع أي عمليات مخلة بالأمن، تنفيذها الجماعات الإرهابية ومليشيات مسلحة في تلك المحافظات، بعد انسحاب قوات الجيش من داخل المدن.

الخبير في الشأن الأمني العراقي، حميد العبيدي، قال إن "الأمن الانتخابي يمثل أبرز تحديات حكومة مصطفى الكاظمي، بسبب انتشار المجموعات المسلحة، وتهديد الناخبين، وإجبارهم على اختيارات محددة، أو التلاعب بأصواتهم، وهو ما يستدعي اعتماد تكتيكات جديدة، خارجة عن الهالوف، في رصد تلك الحالات ومحاسبة مرتكبيها".

وأضاف العبيدي في تصريح صحفي إن "إمن الانتخابات لا يمكن حصره بضبط السلاح أو منع الانتشار المسلح، وإنما هو عملية متكاملة، تبدأ من وضع حد للتزوير، وإنهاء التلاعب، وفحص تام للأجهزة، ونشر فرق المراقبة الخاصة بالمفوضية، وتلك الخاصة بالإحزاب، بالإضافة إلى المراقبة الإمنية، وما يتبع ذلك من إجراءات تمتد حتى إلى المسارات التكنولوجية، ومركز تبادل المعلومات، إذ إن الجانب العراقي في هذا المجال ضعيف جداً، ويتعمد على جهات خارجية، وشركات إجنبية".

سلبية قد تؤثر على الانتخابات". وأعلن الحكومة العراقية، موافقة مجلس الأمن على إرسال فريق إمني لمراقبة عملية الانتخابات المقبلة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية احمد الصحاف في بيان تلقى "النور نيوز" نسخة منه: إن "مجلس الأمن يعتمد طلب الحكومة العراقية، في القرار المرقم ٢٥٧٦ بالإجماع، لتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) لغاية ٢٧ أيار ٢٠٢٢".

وأضاف إن "القرار يتضمن عناصر قوية، تعتمد لأول مرة، لإرسال فريق إمني لمراقبة الانتخابات في العراق (electoral monitoring)".

وخلال الاجتماع الأخير شدد رئيس الجمهورية برهم صالح على "إهمية تأمين إجراء انتخابات نزيهة وعادلة في مختلف مراحل إجرائها، وتوفير الأمن الانتخابي لخلق بيئة آمنة ومستقرة من أجل تأمين الإرادة الحرة للناخبين في اختيار ممثلهم، وتوفير الحماية والفرص المتساوية في المشاركة والترشح".

وقال صالح خلال اجتماع مع رئيس وإعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والمهثلة الخاصة للإمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسغارت اليوم الاثنين: إن "الانتخابات المقبلة تكتسب إهمية كبيرة بوصفها استحقاقاً وطنياً لا يجوز التعرض له أو التأثير عليه"، لافتاً إلى إن "تهيئة الظروف الملائمة لهذا الاستحقاق الانتخابي تمثل ركيزة أساسية لإنجاحها ومواصلة الطريق نحو الإصلاح المنشود".

الداخلية تتسلم إمن ٥ محافظات وتأتي تلك الاستعدادات في وقت إجرت فيه

وأضافت تلك المصادر، إن "الحملة ستمتد على مدار أكثر من أربعة أشهر، وتستهدف في مراحلها الأولى، تقسيم المناطق وفق خطورتها، ومسح كامل للتهديدات المحتملة، ووضع الخطط اللازمة لمواجهة، وتكثيف الجهود الاستخباراتية، والتعاون مع مخبرين جدد في المناطق المرصودة، فضلاً عن ملف الأمن الإلكتروني، وما يمثله ذلك من إهمية كبيرة".

واغتيل مؤخراً هشام المشهداني، عضو تحالف عزم، الانتخابي، الذي يتزعمه رئيس المشروع العربي، خميس الخنجر، وذلك في هجوم مسلح شمالي العاصمة بغداد.

وإثارت عمليات الاغتيال الأخيرة مخاوف كتل سياسية، وإحزاب وشخصيات، من تصاعد حملات الاغتيالات ضد المرشحين والناشطين، مع دخول الموسم الانتخابي، ذروته، في ظل الحملات المبكرة، والنشاط الملحوظ للإحزاب والقوى بهدف استقطاب الناخبين.

عملية تكاملية النائب في البرلمان، طه الدفاعي، أكد "ضرورة توفير البيئة الآمنة، لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، لضمان مشاركة أوسع سواء من الشخصيات السياسية، والإحزاب والكتل، أو حتى المواطنين، إذ بوجود الإمان ستكون هناك مشاركة أوسع وكبيرة، وهو ما يحتم على الحكومة إعداد خطة ناجحة لهذا الاقتراع".

يضيف الدفاعي خلال حديثه بأن "مهمة توفير البيئة الآمنة للانتخابات لا تقتصر على المؤسسة الأمنية، والعسكرية، وإنما هي عملية تكاملية يجب إن يشترك فيها الجميع، مثل الأحزاب السياسية والفعاليات المجتمعية، لتحقيق أقصى قدر من نزاهة الاقتراع، وتحييد إبه سلوكيات

تحديات داخلية وخارجية تواجه رئيس إيران القادم.. ما هي؟

دار السلام / متابعة

يستعد الإيرانيون لانتخاب رئيس جديد للبلاد خلفا للرئيس الحالي حسن روحاني، في ظل تنافس سبعة مرشحين على مقعد الرئاسة، بينهم مرشحون مقربون من المرشد الأعلى علي خامنئي، إلا أن نسبة المشاركة لن تتجاوز الـ ٤٠ بالمئة فقط من ٥٩ مليون ناخب سيدلون بأصواتهم، بحسب ما أشارت إليه استطلاعات رأي رسمية.

وإمام نسبة المشاركة المتدنية المتوقعة، يرى مراقبون إن التحدي الكبير متعلق بالوضع الداخلي ورؤية الرئيس القادم التي سيعتمدها، وكيف سيعيد النظر في موضوع الاقتصاد؟ وكيف سيتم تطوير الإنتاج الذاتي وتقليل الاعتماد على النفط؟ حتى تفقد العقوبات معناها إذا استمرت. وبهذا الصدد، يقول المختص بالشأن الإيراني طلال عتريسي، إنه "يمكن الاستنتاج من خلال المناظرات بين المرشحين السبعة خلال الأسابيع الماضية، إن أبرز التحديات التي ستواجه الرئيس المقبل، هي الأوضاع الداخلية (الاقتصادية والاجتماعية).

وتابع عتريسي: "إيران واجهت صعوبات كبيرة في السنوات الماضية، بسبب العقوبات المترامية مالياً ونفطياً واقتصادياً، وانعكس هذا الأمر سلبيًا على الوضع الداخلي الإيراني، إلى جانب جائحة كورونا التي إساءت الوضع الاقتصادي، وزادت في حجم البطالة كما حدث في دول أخرى بالعالم".

تحسين الوضع الداخلي

وتوقع إن تركز جهود الرئيس المقبل على تحسين الوضع الداخلي، مشيراً إلى إن "التحدي الخارجي لم يكن واضحاً في المناظرات بين المرشحين، لكنه لا يبدو كبيراً مقارنة بالتحدي الداخلي".

وذكر إن "المفاوضات التي تجري في فيينا لانزال إلى غاية الآن صعبة، رغم إن كل التصريحات تتحدث عن تقدم وإيجابيات سواء من طرف إيران أو أمريكا أو المندوب الروسي أو الصيني أو الأوروبي، لكن لا يبدو إن هذا الاتفاق سينجز قبل الانتخابات الإيرانية المقررة بعد بضعة أيام".

وأوضح إن "الرئيس المقبل سيواجه هذه المفاوضات، فإذا نجحت فإنه سيستفيد بشكل جيد وسيعزز وضعه، إن عودة القوى الغربية للاتفاق، سيساهم في الإفراج عن الأموال الإيرانية المحتجزة، ما سينعكس إيجابياً على الوضع الداخلي، إلى جانب إن عودة القوى الغربية إلى الاتفاق النووي، سيفتح باب الاستثمارات في إيران، ما سينعكس إيجابياً أيضاً"، وفق تقديره. ووردف قائلاً: "اعتقد إن الرئيس الإيراني المقبل سيرحب بعودة القوى الغربية إلى الاتفاق النووي، خاصة إن هذا الاتفاق اتخذ عام ٢٠١٥ على أعلى مستويات القيادة في إيران"، مستبعداً في الوقت ذاته إن يغير إي رئيس من سياسات إيران تجاه القضايا الدولية.

وبين إن هوية الرئيس السياسية وانتماءه لتيار إصلاحى أو محافظ، يجعله مقاربه مختلفه دون إي تغيير جوهري، معتقداً إنه "سيبقى على مسافة العلاقة مع الولايات المتحدة، وسيعزز العلاقات مع روسيا، وسيحافظ على العلاقات الاستراتيجية مع الصين".

وذكر عتريسي إن "هذه ثوابت تقررها القيادة العليا بإيران ممثلة بمجلس الأمن القومي والمرشد الأعلى، وهم الذين يضعون أسس السياسة الخارجية، والرئيس وحكومته ينفذون هذه السياسات العليا"، مشدداً على إن التحديات الداخلية أمام الرئيس المقبل كبيرة، ولها علاقة بالأوضاع الاقتصادية ومواجهة الفساد، والتعامل مع الهياكل البنوية للاقتصاد.

وفي سياق متصل، نشرت وكالة "صوت أمريكا" الحكومية، تقريراً سلطت فيه الضوء على خمسة تحديات تواجه الرئيس الإيراني القادم.

إصلاح الاقتصاد

ولفتت الوكالة في التقرير إلى إن رئيس إيران القادم سيتعين عليه معالجة

هذه القضايا، وأولها "إصلاح الاقتصاد"، موضحة إن جميع المرشحين يتفقون على إن الأولوية القصوى هي إنعاش الاقتصاد الذي تضرر بشدة من العقوبات، والذي تفاقم لاحقاً بسبب جائحة "كوفيد-١٩".

وأشار التقرير إلى الإمال الكبيرة التي كانت بعد الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، وما قد يؤدي إلى استثمارات إجنبية، مقابل تعهد طهران بعدم تصنيع أو حيازة أسلحة نووية، لكن هذه الإمال تبددت عندما انسحب ترامب من الاتفاق عام ٢٠١٨، وإعاد فرض العقوبات، ما أدى إلى خسارة إيران المليارات من عائدات النفط المهمة، وتم إقصاؤها عن النظام المالي الدولي. وإفاد التقرير بأن صندوق النقد الدولي أكد إن الناتج الإجمالي بإيران انخفض بأكثر من ستة بالمئة في كل من ٢٠١٨ و٢٠١٩، وعاد فقط إلى نمو متواضع العام الماضي، إلى جانب ارتفاع معدلات البطالة وانهباء العملة المحلية وارتفاع الأسعار.

تحسين العلاقات الخارجية

ونقل التقرير عن الخبير بمعهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا بإيطاليا كليمان ثيرم، إن الرئيس الجديد بإيران عليه إيجاد طريقة جديدة، لضمان حد أدنى من التحسن في الظروف المعيشية والاقتصادية للإيرانيين، من خلال إدارة مستوى العداء مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن".

ونوه ثيرم إلى إنه "إذا تم التوصل إلى حل وسط بشأن القضية النووية، فإنه لن يسمح على الأرجح للمستثمرين الغربيين بالعودة إلى السوق الإيرانية على المدى القصير"، مضيفاً إنه "يبدو إن التطبيع الدبلوماسي بين طهران وواشنطن شرط لا غنى عنه".

واستدرك: "مع ذلك فإن خامنئي معادٍ لأي تقارب مع الولايات المتحدة".

وأشار التقرير إلى إنه من المرجح إن تستمر التوترات مع الغرب في عهد الرئيس القادم لإيران، لكن عملية التطبيع الدبلوماسي مع السعودية، يجب إن تستمر، وفقاً للعديد من الخبراء.

الخروج من الوباء

وتحدث التقرير عن التحدي الثالث أمام الرئيس القادم لإيران، وهو محاولة

الخروج من وباء كورونا المستجد والآثار الكارثية للجائحة، منوها إلى إن طهران تأخرت في حملة التطعيم، ويرجع ذلك جزئياً إلى العقوبات الأمريكية.

وإردف قائلاً: "يمكن إن يساعد في هذا الجهد تخفيف العقوبات، بالإضافة إلى احتمال إطلاق قصير المدى لواحد أو أكثر من اللقاحات المصنبة إيرانياً".

استعادة ثقة الناس

وبحسب التقرير، فإن تحدي "استعادة ثقة الناس" أحد التحديات أمام الرئيس الإيراني القادم، للخروج من عزلة إيران وإلها الاقتصادية، إلى جانب تجنب الاحتجاجات الشعبية التي حدثت ضد حكومة روحاني.

وقال إن "إزمة الثقة بين الحكومة والإيرانيين اندلعت في أعقاب إسقاط طائرة ركاب أوكرانية في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، وسط توترات شديدة مع الولايات المتحدة، ما تسبب بإزمة عميقة وواسعة الانتشار".

وأشار إلى إن السلطات الإيرانية تخشى إن يكون إقبال الناخبين على الانتخابات ضعيفاً، وذلك بعد امتناع قياسي في الانتخابات التشريعية الأخيرة في شباط/فبراير ٢٠٢٠، والتي بلغت ٥٧ بالمئة.

وحول وسائل تعزيز الثقة، إورد التقرير إن الرئيس القادم لإيران بإمكانه اتخاذ خطوات فورية، مثل رفع حجب بعض الشبكات الاجتماعية مثل "تلغرام" و"تويتر"، إضافة إلى التخلي عن التشدد في حجاب المرأة.

معالجة المشاكل البيئية

وختم التقرير تحدياته، بالقول إن إمام رئيس إيران قضايا تتعلق بالبيئة، وهي تلوح في الأفق بشكل كبير، في بلد يبلغ عدد سكانه ٨٣ مليون نسمة، وهم مهددون بالتغير المناخي ونقص المياه والتصحر وتلوث الهواء في المناطق الحضرية.

وأوضح إن "الإزمة البيئية في إيران حقيقية، لكن حتى الآن لدينا انطباع بان الحكومة غير قادرة على وضع سياسة شاملة، ولم تتم مناقشة القضايا البيئية في ثلاث مناظرات متلفزة للمرشحين قبل الانتخابات".



المنهج التاريخي للدكتور عماد الدين خليل في كتابه القيادة والسلطة في التاريخ الإسلامي

نور طارق الحياي
المقدمة:

يعد كتاب الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل الموسوم (حول القيادة والسلطة في التاريخ الإسلامي) من أبرز الكتب في القيادة والسلطة، ولاسيما إن قضية القيادة اليوم هي على رأس أولويات الأمة، فالأمة الإسلامية اليوم لا يعوزها القوة البشرية، ولا الموارد الطبيعية، كي تعود إلى مكانها الطبيعي في مقدمة الأمم، ولا يعوزها سوى قادة يعيدون توجيهه الدفة نحو المقدمة، رجال يملكون قلوب القادة وإخلاقهم وإرادتهم، وعزمهم.

إن الرغبة في الثناء وحب التقدير من أقوى الدوافع البشرية، وهذا الدافع هو إحد أسرار التفوق البشري على سائر المخلوقات، وهو العمود الفقري للعداء للإنساني، وهو الذي يجعل من الإنسان فرداً منتجاً يقدم الجديد ويطلب المزيد.

لقد أكد الدكتور عماد الدين إن الإسلام جاء لكي يعبر عن وجوده في عالمنا من خلال دوائر ثلاث، يتداخل بعضها في بعض، وتتسع صوب الخارج، لكي تشمل مزيداً من المساحات، دائرة الإنسان، فالدولة، فالحضارة.

والدكتور عماد الدين خليل اسم لامع لإديب بارع ومؤرخ عظيم، رجل متواضع ذو إخلاق عالية يشهد بها الجميع، وضع بصماته بقوة في تاريخ علماء العرب والمسلمين.

إولاً: الدولة والوطن
الدولة هي مؤسسة لتنظيم الحياة الاجتماعية لمجتمع ما، وهي مجتمع متكامل له سلطة قسرية تعلق بشكل شرعي على أي فرد أو جماعة يعيشون في هذا المجتمع.

إما عن الدولة الإسلامية فيقول الدكتور عماد الدين خليل:

إن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم تبدأ منذ اللحظات التي إدرك فيها أن مكة لا تصلح لقيام الدولة، وإن واديها الذي تحاصره الجبال، وكعبتها التي تعج بالإوثان، لا يمكن أن تكون الوطن، ومن ثم راح يجاهد من أجل الهجرة التي تمنح المسلمين دولة ووطناً، وتحيط كيانهم الغض بسياج من إمكانيات القوة والتنظيم والإرض.

٢. نشأة الدولة

إن نشأة الدول يعتمد على ركائز مهمة وإجراءات خاصة،

يقول الدكتور عماد الدين خليل في كتابه حول القيادة والسلطة في التاريخ الإسلامي: بعد إن استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، بدأ يسعى إلى إنشاء الدولة الإسلامية على أسس راسخة، وبعد الدكتور عماد الدين خليل إن كافة الشروط والمتطلبات لتحقيق هذا الهدف قد توفرت للرسول صلى الله عليه وسلم وقد ابتدأ

الرسول صلى الله عليه وسلم بالخطوة الأولى ببناء المسجد مركز القيادة والعبادة، ثم إقبه إصدار الوثيقة لتنظيم العلاقات السياسية داخل المدينة.

لقد أكد الدكتور عماد الدين إن الإسلام جاء لكي يعبر عن وجوده في عالمنا من خلال دوائر ثلاث، يتداخل بعضها في بعض، وتتسع صوب الخارج، لكي تشمل مزيداً من المساحات: دائرة الإنسان، فالدولة، فالحضارة. ولقد اجتاز الإسلام في مكة دائرة الإنسان، التي لا تحميها دولة إن الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية إن صدته عن المضي في الطريق صوب الدائرة الثانية حيث الدولة، لأنه بلا دولة ستظل دائرة الإنسان مفتوحة على الخارج المضاد بكل إقناله وضغوطه وإمكاناته المادية والإدبية، ولن يستطع الإنسان الفرد أو الجماعة المؤمنة، التي لا تحميها دولة إن يمارسا مهمتهما حتى النهاية.

ويرى الدكتور عماد الدين خليل إن الكثير مما ورد في الوثيقة لا يعدو أن يكون برنامجاً مرحلياً بالنسبة للخارطة الثابتة الدائمة لدولة الإسلام، واستراتيجيتها التشريعية الشاملة، ومن ثم فإن التأكيد على أهمية الوثيقة، فضلاً عن إنه يعد في حد ذاته خطأ تاريخياً وموضوعياً، فإنه يجب في الوقت نفسه الحجم الحقيقي للتشريع القرآني الذي كان يتمخض باستمرار عن مزيد من القوانين والتشريعات، ويقود الباحث بالتالي إلى الرؤية الغربية الوضعية التي تجد في الوثيقة محاولة بشرية أولية من المحاولات التي قام بها المشرعون على مدار التاريخ لتنظيم شؤون دولهم الناشئة، وإنه يجب الإغيب عن بالنا إبدأ إن الرسول r لم يكن ينطق عن الهوى، وإنه كان يصدر في الخطوط العريضة للدعوة عن وحي الله، وإن هذا الوحي يبدو إكجل ما يبدو في القرآن الكريم نفسه وكل الإنجازات والإعمال الأخرى إنها هي امتداد وتوسع وتفسير فحسب لهذا الإصل الإلهي الكبير.

ويصف الدكتور عماد الدين خليل مواخاة الرسول صلى الله عليه وسلم للمهاجرين مع الأنصار، يصفها بالواقعة، حيث نظمت العلاقات الاجتماعية وحلت المشاكل المترتبة على الهجرة من مكة.

٣. إركان الدولة القانونية

إن إركان أي دولة تتمثل بالشعب والحكومة والإقليم والسيادة، ويؤكد الدكتور عماد الدين إن الدولة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم استكملت كل مستلزمات البناء القانوني للدولة، فلقد قامت على إمة تقوم على أساس الفكر والعقيدة، وهي إمة لا يمكن حصرها أو ضبطها لأنها لا تحدها لغة أو جنس أو وطن، فقد عرض رسول الله صلى

الله عليه وسلم عقيدته على كل فرد وقبيلة ومدينة استطاع إن يعرض هذه العقيدة عليها، وترك المجال إمام الإمكانيات الأيديولوجية لا الحتمية الجغرافية، وكان للدولة الإسلامية سيادة داخلية وخارجية، ولكنها سيادة تحققت في واقع الأمر من أول يوم في الإطار المثالي الذي تطلعت إليه فلسفة القانون إلى وقتنا هذا، ولم تفلح في إن تجد سبيلاً إلى التنفيذ، فهي سيادة قائمة على الاختيار الحر في اعتناق الفكرة من جانب الأفراد، وفي الاجتماع لإقامة الدولة من جانب المجموع، ومن ثم تأسست سياسة الدولة الجديدة فعلاً وواقعاً على تقديس الحرية الإنسانية، بحيث تكون هذه الحرية هي أساس الدولة الفكرية وقانونها الأعلى، كما كان للدولة إقليم اختارته الظروف لها، وكان اختياراً موقفاً، لكنها لم ترتبط به ولم تقتصر عليه، وكان من الممكن إن تقوم في أي مكان آخر يقبل الدعوة، مكة أو الطائف مثلاً، ذلك إن الدولة الجديدة دولة فكرة، والفكرة تجد وطنها في كل مكان يوجد فيه عقل إنسان.

٤. القيادة
تعد القيادة على رأس أولويات الإمة التي تريد إن تكون في مقدمة الإمة، فالأمة الإسلامية اليوم لا يعوزها القوة البشرية، ولا الموارد الطبيعية، كي تعود إلى مكانها الطبيعي في مقدمة الأمم، ولا يعوزها سوى قادة يعيدون توجيهه الدفة نحو المقدمة، قادة يملكون قلوب القادة، وإخلاق القادة، وإرادة القادة، وعزم القادة.

إن الرغبة في الثناء وحب التقدير من أقوى الدوافع البشرية، وهذا الدافع هو إحد أسرار التفوق البشري على سائر المخلوقات، وهو العمود الفقري للعداء للإنساني، وهو الذي يجعل من الإنسان فرداً مبدعاً يقدم الجديد ويطلب المزيد.

وأخيراً نستشهد بقول الدكتور عماد الدين خليل عندما قال: إن الجماهير الإسلامية مهما صدت عن الاتصال المباشر بهوار فكرها وعقيدتها وتاريخها فإنها تظل تحمل في عقولها وقلوبها ووجدانها، ذلك التواصل الدائم والتناغم العميق مع هذا الدين.

لمسات بيانية



أ.د. فاضل صالح السامرائي

سؤال وجواب (79)

السؤال (٩٨): ما اللمسة البيانية في استخدام كلمة (السماء) في آية سورة العنكبوت وعدم استخدامها في آية سورة الشورى؟

قال تعالى في سورة الشورى (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٣١)) وقال في سورة العنكبوت (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٢٢)) والأمر الذي يوضح السياق هو آية سورة هود أيضاً (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَنْشَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (٢٠)) الكلام في سورة هود متعلق بالأخرة وبمحاسبة أهل الأرض أما السياق في سورة الشورى ففي الكلام على نعم الله تعالى في الأرض وفي شؤون أهل الأرض (وَلَوْ بَسِطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بَعِيدٌ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧) وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩)) أما السياق في سورة العنكبوت ففي الدعوة إلى النظر والتدبر في العلم والبحث (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١٩)) وهذا هو الذي يوصل إلى السماء، سيكون البحث والنظر والتدبر للعلم سيجعله يصعد للسماء وحتى عند ذلك لن يكون معجزاً.

وهذا الذي يجعل الإنسان ينفذ إلى السماء. ثم إن كلمة (السماء) نفسها لم ترد في سورة الشورى أبداً لكنها وردت في سورة العنكبوت ٣ مرات وفي سورة هود مرتين وبهذا فإن سورة العنكبوت هي التي ورد فيها ذكر السماء أكثر من السورتين الباقيتين ولهذا ذُكرت (السماء) في آية سورة العنكبوت ولم تُذكر في آية سورة الشورى أو آية سورة هود. فالسمة التعبيرية للسورة أنه سوف تصعدون إلى السماء لكنكم لا تكونوا معجزين هناك.



الصناعات الغذائية المحلية تغيّب ونظيرتها المستوردة تتسيّد المائدة



دار السلام / بغداد / متابعة

إذا ما تجولت اليوم في الأسواق والمحال، فضلاً عن المولات، فانك على الأرجح ستجد المنتجات الغذائية المحلية الصنع تحتل اركاناً صغيرة، ويكاد يكون حضورها خجولاً بين مثيلاتها المستوردة من مختلف المنشآت، وتشير الإحصائيات والتقارير المتداولة مؤخراً إلى اعتماد العراق على المنتجات الغذائية المستوردة بنسبة كبيرة جداً، بالرغم من وجود معامل موزعة ومنتشرة بين مختلف محافظات البلاد، إلا أن إنتاجها متواضع ولا يصل للمستهلك بشكل يرضي الطموح وينعش الاقتصاد المحلي.

إغراق سلهي

تحن أم سهير إلى السمن النباتي العراقي من علامة (الراعي) كما تقول، وهي تمتدح تلك السمنة التي كانت تستعملها بشكل مستمر، فضلاً عن باقي المنتجات من الصنع المحلي، وتصف الحاجة أم سهير المنتجات المستوردة اليوم بالخالية من الطعم ولا ترضي الذائقة العامة.

ويشير الباحث بالشؤون الاقتصادية الدكتور ليث علي إلى أن إغراق السوق بالسلع والبضائع المتنوعة من منشآت مختلفة بعد سقوط النظام السابق وانعدام القوانين التي تحمي المنتج الوطني، يكاد يكون أمراً متعمداً للاضرار بالاقتصاد المحلي، وأن عودة الصناعات الغذائية إلى واجهة الاستهلاك من جديد تحتاج إلى خطوات مدروسة واليات صحيحة.

دعم الزراعة

تستذكر أم سهير المنتجات المحلية التي كانت تفضلها الأسرة وتحتل المائدة، خصوصاً المنتج المحلي الذي فقد هيئته في السوق اليوم، فالامر لا يقتصر على السمن النباتي فقط، بل يتعداه إلى معجون الطماطم والمربيات وغيرها من المنتجات التي كانت تأتي طازجة للمستهلك.

الباحث والخبير بالشؤون الزراعية الدكتور مهدي القيسي بين أن الصناعات الغذائية تستمد قوتها ودعمها من الزراعة، فعلى سبيل المثال عوضاً عن رمي محصول الطماطم الفائض يتم تحويله إلى معجون أو عصير، وداخل المعامل المحلية والمصانع.

بناء الثقة

إن اقتناءك للمنتجات الغذائية المحلية بعد الانفتاح الذي حصل في الأسواق والعلامات التجارية المتنوعة التي غزت السوق يعد بمثابة تحد كبير، فالخبرة في التسويق والإدارة والأكاديمية الدكتور سناء الزبيدي بينت أنه لا بد أولاً من بناء ثقة رصينة ومثبتة بين المنتج والمستهلك، وذلك يتحقق بطرق متنوعة ومنها عرض عملية الإنتاج في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تستذكر الزبيدي أحد الإعلانات التي قامت بها شركة متخصصة بصناعة الألبان، فقد عرضت طرق التصنيع والخط الإنتاجي بأكمله، ما بعث الأطمئنان في نفوس المستهلكين من تحقق شروط الصحة والنظافة في عملية الإنتاج، وتحت الزبيدي المستثمرتين في قطاع الصناعات الغذائية المحلية على الالتزام بمعياري الشفافية وعرض خطوات الإنتاج أمام الأفراد كي تشجعهم على استهلاك تلك المنتجات، وتفضيلها على غيرها من المستورد.

بني تحية

يشكو المستهلك اليوم من غلاء أسعار المنتج المحلي، ويعزو الباحثون ذلك الأمر إلى أسباب متنوعة، ويرى الباحث بالشؤون الاقتصادية الدكتور ليث علي إن هناك أساسيات تعمل على نجاح الصناعات الغذائية، ومنها العمل على ترصين البنى التحتية مثل الكهرباء والطرق وغيرها من الأدوات المهمة التي تحتاجها الصناعات وبالأخص الغذائية، فضلاً عن الدعم المصرفي الذي تحتاجه تلك الصناعات على غرار الكثير من دول العالم التي تمتلك مصارف صناعية وأخرى زراعية، فضلاً عن قطاعات مختلفة أخرى.

تقنيات حديثة

بينما يجد الباحث والخبير بالشؤون الزراعية الدكتور مهدي القيسي أن هناك ضرورة ملحة لادخال التقنيات الحديثة في الصناعات الغذائية المحلية، والعمل باجازات الاستيراد وفرض الضرائب على المنتجات المستوردة، وذلك لتوفير الحماية للمنتج المحلي.

البطالة

تشير الدراسات والتقارير إلى ارتفاع نسب البطالة بشكل لافت للنظر، ما ينذر بمشكلات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وبمقدور قطاع الصناعات الغذائية امتصاص جزء بسيط منها.

ويوضح الأكاديمي والمختص بتكنولوجيا وجودة الغذاء في جامعة بغداد الدكتور محمود عبدالله جاسم أن تفعيل هذا القطاع الصناعي المهم والجوي، من شأنه تشغيل أعداد لا يستهان بها من الخريجين والفنيين، فضلاً عن ذوي الخبرة ومن لهم باع طويل في الصناعات الغذائية.

ثقافة ووعي

تثير العروض التي تقام على المواد والمنتجات الغذائية في الأسواق والمحال مخاوف عدد من المستهلكين، فمن المعروف أن المنتج الغذائي لا يمكن استهلاكه قبل يومين من انتهاء تاريخ صلاحية الإنتاج، ولكن ما يحصل أن هناك أسواقاً تعتمد ادخال هذه المنتجات وتعرضها للمواطن بأسعار زهيدة بالمقارنة مع مثيلاتها ذات تاريخ الصلاحية الأطول.

ويحذر الباحث بالشؤون الاقتصادية الدكتور ليث علي من استهلاك هذه المواد، حرصاً على سلامة الفرد وصحته العامة، ومن وجهة نظر علي فإن هذه الممارسات تحتاج إلى ترسيخ الوعي والثقافة المجتمعية بطرق الاستهلاك الغذائي، وحث المواطن على الابتعاد عن تلك المنتجات، بل من المفترض أن يلتزم بتاريخ انتهاء صلاحية المنتج.

علاجات بيطرية

الباحث والخبير بالشؤون الزراعية الدكتور مهدي القيسي أبدى مخاوفه من بعض المنتجات الغذائية المستوردة التي قد تكون حاملة لبعض بقايا العلاجات البيطرية والهيبيدات الحشرية، لهذا يشجع القيسي المنتج المحلي الذي يعده طازجاً بالمقارنة مع المستورد الذي يحتوي على مواد حافظة ومجهولة المصدر.

العش الصناعي

لا يخفي الباحث بالشؤون الاقتصادية الدكتور ليث علي أن هناك عمليات غش صناعي، فضلاً عن أن هناك منتجات مستوردة تغيّب عنها شروط الجودة الأصلية، فهناك بعض التجار يفضلون استيراد منتجات منخفضة الكلفة وعلى حساب جودتها، وهذا الأمر ينطبق على المنتجات الغذائية، ما يشكل خطراً على المستهلك وصحته العامة.

الموارد الهائلة

أزمة المياه التي رصخت لها البلاد منذ مدة ليست بالقصيرة، فرضت على الجميع العمل على تقنين المياه وعدم هدرها، ويبين الباحث والخبير بالشؤون الزراعية الدكتور مهدي القيسي أن عمليات التصنيع تحتاج إلى استهلاك كميات لا يستهان بها من المياه، وفي ظل أزمة التفريغ المناخية والاحتباس الحراري لا بد أن تكون هناك دراسة رصينة وتقنيات حديثة في الاستهلاك، لضمان نجاح عملية التصنيع من دون هدر بالمياه.

الإمن الغذائي

الاستاذ والأكاديمي المختص بتكنولوجيا وجودة الغذاء في جامعة بغداد الدكتور محمود عبدالله جاسم أشار إلى توفر الأساسيات التي تحتاجها الصناعات الغذائية، ومنها الخبرة واليد العاملة، فضلاً عن رؤوس الأموال القادرة على تشغيل مصانع متميزة، ويؤكد ضرورة تحقيق الأمن الغذائي أسوة بدول العالم المتقدمة التي تهتم بالصناعات الغذائية وتعدّها ركيزة مهمة من ركائز الاقتصاد الوطني، مبيّن أن هناك مساعي لوضع استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الغذائي.

قادة الرأي في المجتمعات المتحضرة غالباً ما تم الاستفادة من التأثير الذي يمارسه قادة الرأي والشخصيات المجتمعية في حث أفراد المجتمع على تبني قضايا مهمة لها تأثير في الاقتصاد، وهذا ما تقترحه الأكاديمية الدكتور سناء الزبيدي التي ترى أن الاستعانة بقيادة الرأي والشخصيات الفاعلة في تشجيع الصناعات الغذائية من شأنها أن تسهم باستعادتها لمكانتها وتصدر قائمة المستهلكين.

الأبرياء وترقب قوانين العفو الفاعلة!



جاسم الشمري

الظروف غير الصحيّة بحاجة لمعالجات ناجعة ودقيقة وعاجلة، للوصول إلى مرحلة الأمن المجتمعيّ والسلام الحقيقيّ، وليس السلام الشكليّ السقيم.

والمعالجات الجذريّة لا تكون بالكلام والخطابات غير المُثمرة، وإنما بالقرارات العمليّة القابلة للتطبيق، أو التي تصرّ الحكومة على تطبيقها على الرغم من التحديات.

وفي ضوء الحالة العراقيّة المليئة بالتناقضات والتسقيط السياسيّ، والهدم المتعمّد والممنهج لمفهوم الدولة، والذي برز بوضوح في الظلم القضائيّ (الإجباريّ، أو التوافقيّ) وبالذات مع تغول القوى الشريرة على القضاء. ولهذا كانت البلاد، وما تزال، بحاجة لقانون عفو عامّ ينصف المظلومين، ويعيد ترتيب الأولويات.

وقبل إسبوعين طلب مني إحد كرام العراق إن أكتب عن قانون العفو، ونظراً لتطوّرات الملفّات الأمنيّة والسياسيّة أثرت تأجيل الموضوع إلى الإسبوع الحاليّ.

ومن تدابير القدر إينه، وفي يوم السبت الماضي سرّبت للإعلام بعض الإوامر القضائيّة، والصادرة بداية حزيران/ يونيو ٢٠٢١، والتي تدعو إلى إعادة تشكيل اللجنة المركزيّة الأولى المختصّة بتنفيذ قانون العفو العامّ رقم ٢٧ لسنة ٢٠١٦، وتشكيل لجنة قضائيّة للنظر بقبول طلبات إعادة المحاكمة. وسبق للبرلمان العراقيّ إن صوّت، في نهاية آب/ أغسطس ٢٠١٦، على قانون العفو العامّ

الذي استثنى ١٣ فئة من الجرائم، منها: الجريمة الإرهابيّة التي نشأ عنها قتل أو عاهة مستديمة، وجرائم الاتجار بالبشر والمخدرات وغيرها.

وأتصوّر إن سبب إعادة تفعيل القانون السابق هو نتيجة طبيعيّة لاستمرار الخلافات تحت قبة البرلمان بين الكتل السياسيّة الفاعلة لسنّ قانون عفو جديد، والذي سرّبت بعض تفاصيله قبل عام تقريباً، ولهذا ربّما حاولت الحكومة القفز على الخلافات، والعمل على إعادة الروح للقانون السابق الذي لم يتمّ تفعيله بالشكل القانونيّ والصحيّ المطلوب.

إنّ توجه الحكومة لإنعاش القانون السابق خطوة يمكن إن تحجّم المناكفات السياسيّة، وتختصر الوقت والجهود لإنهاء ملفّ المعتقلات التي تضمّ عشرات آلاف الإبرياء!

وسبق لحكومة عادل عبد المهدي إن قدّمت مقترحاً لرئيس الجمهوريّة برهم صالح يتضمّن إقرار قانون العفو الخاصّ عن السجناء، في إطار الإجراءات المتخذة لمواجهة تفشي فيروس كورونا، ويهدف المقترح لشمول "مَنْ أكمل نصف مده محكومته، أو بقي على محكومته أقلّ من سنة، أو المحكوم عليه بمدة سنة فأقلّ". وكما هو حال بقية قوانين العفو فإنّ القانون لا يشمل المتهمين بالجرائم الإرهابيّة، والجرائم المتعلقة بالأمن الخارجيّ أو الداخليّ للبلاد، ومع ذلك فإنّ القانون لم يفعل بالقدر الكافي!

وبغض النظر عن كون القانون المرتقب هو قانون عفو عامّ أو خاص، إلاّ إنّ المهمّ التركيز على

الضرورة الإنسانيّة والإخلاقيّة والوطنية لمثل هذه القوانين التي ستطوى بها صفحات الظلم، وتقلّل الجريمة، وتوقف التبعات، أو المحاكمات بحقّ الإبرياء، ضحايا الدعاوى الكيديّة!

إنّ الواجب الوطنيّ والإنسانيّ المطلوب هو إنصاف الإبرياء وتخفيف العقوبات عن المغرّر بهم، وعدم التهاون مع الخونة والإرهابيين والمخربين من كلّ الطوائف!

وفي كلّ الأحوال يفترض إن تستند إية العفو على: - إبعاد القضاء عن ضغوطات القوى الشريرة، وتوفير الحماية الكافية للقضاة ليقرّروا أحكامهم بما يتفق مع ضمير الإنسانيّة وروح العدالة.

- تكليف فريق من المحامين، وعلى نفقة الدولة، لتقديم طلبات إعادة المحاكمة للسجناء الذين لا يملكون المال الكافي لتوكيل المحامين للنظر في قضاياهم.

- ضرورة التركيز على إنصاف السجناء في القضايا الكيديّة وبالذات تلك المتعلقة بالإرهاب، وعدم التلاعب، أو المتاجرة بقوانين العفو وجعلها منفذاً لتخليص سراق المال العامّ وحيثان الفساد الماليّ والإداريّ من ذوي العلاقات الخاصّة!

- تحديد سقف زمنيّ لتنفيذ قرار العفو على إن لا يتجاوز نهاية هذا العام، وإن يتمّ إطلاق سراح مَنْ تثبت مظلوميّته فوراً، وعدم إدخاله في دوامة الابتزاز الماليّ داخل السجن.

- تعويض المظلومين تعويضاً معنوياً ومالياً مجزياً وإعادتهم إلى وظائفهم السابقة.

- خلق بيئة إمنة للمفرج عنهم، ومحاسبة كلّ من

يحاول الطعن بانتهاهم للعراق.

- محاسبة الذين شاركوا في القضايا الكيديّة، حتّى ننشر العدالة في المجتمع وعدم تركهم يعبثون بحريّة الناس وسمعتهم ووطنيتهم!

- مع ضرورة العفو العامّ للتعاشيش المجتمعيّ ونشر العدل الوطنيّ، فهناك مصلحة حكوميّة تتمثّل في إنهاء الضغط على السجناء المكتظّة بالسجناء، والتخفيف من التكاليف الماليّة والإمنيّة المطلوبة لتأمين بقاء السجناء في المنطقة الآمنة!

الدول التي لا يعيش فيها الإنسان بحريّة وسلام ونظام يسري على الجميع هي غابات لا تصلح للعيش البشريّ!

نقطة الانطلاق نحو الغد تبدأ بالعدالة لإنها ضروريّة لديموية التعاشيش المجتمعيّ، والشعور بالانتماء للوطن، وإلاّ فإنّ الظلم هو الهاوية السحيقة التي سيتهاوى فيها الظالم والمظلوم على حدّ سواء!

وأخيراً إنقل فقرة من رسالة نيلسون مانديلا لثوّار الربيع العربيّ قال فيها: "إن إقامة العدل إصعب بكثير من هدم الظلم، فالهدم فعل سلبيّ والبناء فعل إيجابيّ. وإحقاق الحقّ إصعب بكثير من إبطال الباطل، والنظر إلى المستقبل والتعامل معه بواقعيّة أهمّ بكثير من الوقوف عند تفاصيل الماضي البرير!"

فمتى ننعلّم النظر للمستقبل، والسعي لنشر العدالة بين المواطنين؟

نظام التفاهة.. قراءة هادئة في مكونات الدولة المعاصرة

إحمد الدبش

يقدم الكاتب والباحث الفلسطيني إحمد الدبش، اليوم قراءة في كتاب "نظام التفاهة"، للكاتب الكندي آلان دونو، في محاولة للإجابة عن سؤال "لماذا تتلاشى القيم وتتهوى بدل إن ترسخ وتنمو؟" وهي قراءة تتكامل مع قراءة سابقة للكاتب والباحث المغربي بلال التليدي، نشرناها هنا في "عربي 21"، بعنوان "هل إل العالم إلى تحكم التافهين على رأس مؤسساته؟".

مرحلة تاريخية غير مسبوقة

في العام 2017، أصدر الأكاديمي آلان دونو (Alain Deneault)، إستاذ الفلسفة في جامعة كيبيك الكندية، كتابه "نظام التفاهة" (La mediocratie) باللغة الفرنسية، وقد لاقى رواجاً في كثير من دول العالم بسبب أطروحاته الجريئة، ومؤخراً صدرت النسخة العربية عن دار سؤال للنشر. بيروت (ط 1، 2020)، ترجمة د. مشاعل عبد العزيز الهاجري. يتكون الكتاب من 368 صفحة من القطع المتوسط، ويتألف من مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

يدور موضوع الكتاب حول فكرة محورية: "نحن نعيش مرحلة تاريخية غير مسبوقة، تتعلق بسيادة نظام إدى، تدريجياً، إلى سيطرة التافهين على جميع مفاصل نموذج الدولة الحديثة. بذلك، وعبر العالم، يلحظ المرء صعوداً غريباً لقواعد تتسم بالرداءة والانحطاط المعياريين: فتدهورت متطلبات الجودة العالية، وغيب الإداء الرفيع، وهتمست منظومات القيم، وبرزت الإذواق المنحطة، وإبعد الإكفاء، وخلت الساحة من التحديات، فتسديت إثر ذلك شريحة كاملة من التافهين والجاهلين وذوي البساطة الفكرية، وكل ذلك لخدمة أغراض السوق بالنهاية، ودأبها تحت شعارات الديمقراطية والشعبوية والحرية الفردية والخيار الشخصي" (ص 13-14). تقول الهاجري: "كفاني المؤلف مؤونة إن إدبج كتاباً مكرساً لذلك، وممكنني، عوضاً عن إعادة اختراع العجلة، إن إكون مترجماً إميناً. ما استطعت لإفكار الكتاب" (ص 16).

في مقدمة الكتاب يقول آلان دونو، "لقد تبوّأ التافهون موقع السلطة" (ص 69). ينوه المؤلف إلى إن "التافهين لا يجلسون خاملين؛ إنهم يؤمنون بأنهم يعرفون كيف يعملون بجهد" (ص 73). لقد "إصبحوا جماعة مهيمنة الإبن (...) يتربعون على قمة المؤسسات" (ص 74). فإن نظام التفاهة يقودنا إلى تسليم ملكة الحكم السليم إلى نماذج اعتبارية مسوق لها من قبل السلطة" (ص 78). فالسلطة "تعرف بالكلمات التي تشعر نحوها بالقدر الأكبر من الرعب: الابتكار، التعاون، الجدارة، والالتزام. يتبع ذلك إن كل من لا يشارك في هذا الفكر المُدلس سوف يواجه بالنزح والإقصاء، وهو أمر سوف يتم، بطبيعة الحال، بطريقة مبتذلة تقوم على الإلغاء، والإنكار، والرفض" (ص 85).

يناقش المؤلف في الفصل الأول، وهو، "المعرفة والخبرة"، مسألة تسليع المعرفة الأكاديمية وبيعها للجهات الممولة للجامعات. وينقل عن الصحافي الإمبريكي كريس هيدجيز، قوله: "إن الأكاديميين هم المسؤولون عن عللنا الاجتماعية" (ص 87). إن الجامعة ما عادت اليوم تبيع نتائج أبحاثها، وإنما تبيع علامتها التجارية تحديداً، تلك العلامة brand التي تختم بها التقارير، التي تمتلك حقوقها التجارية

وبحسب المؤلف، كانت المؤسسة الأكاديمية تشجع التفاهة، "فاليوم، ما عاد الطلبة مستهلكين للتدريس وللشهادات المقدمة في الحرم الجامعي؛ لقد صاروا هم أنفسهم سلعة. فالجامعة تبيع ما تصنعه منهم إلى زبائنهم الجدد، وتحديداً إلى الشركات وغيرها من المؤسسات الممولة لهذه الجامعة" (ص 92). ومن هنا "يصبح التفكير تافهاً (...) حينما يُوظف لخدمة الاقتصاد" (ص 94). ضمن اقتصاد كهذا، فإن الجامعة ما عادت اليوم تبيع نتائج أبحاثها، وإنما تبيع علامتها التجارية تحديداً، تلك العلامة



في نظام التفاهة الحاصلة اليوم، من خلال اختراع فن جديد للخيال وتوسعته وتعزيزه، يصل هؤلاء الفنانون إلى قناعة مفادها إن إرباح الشركة الثقافية التي "تشارك في الاقتصاد" هي مجدية أكثر من أفكارها الجاهلية، ذلك إنه إيا ما كانت هذه الأفكار، فإنها ستكون مقبولة بالنهاية من الجمهور المُستهدف من قبل حملة دعائية جيدة التصميم" (ص 268). ويطلق دونو على هذا الفن "الفن التخريبي المدعوم" (ص 289). "إغلب إنظمة العالم البيئية مهددة، لشركات البترول اقتصاديات إشبها ما تكون بالهافيا، أقوى من إية دولة؛ الإنتاج الإعلامي مصمّم للتلاعب بناءً على إساس من التجارب العصبية؛ الإجناس الطبيعية تنقرض؛ هناك قارة من البلاستيك الهرمي تتشكل الإبن في المحيط الهادئ؛ والتوترات تثور بلا هوادة في مناطق الصراع الجيوسياسي حول العالم"

يكرس الكاتب، الفصل الرابع، وهو، "الثورة"، إنهاء ما يضر بالصالح العام، "للحديث عن الثورة، "الثورة. التي تعني إسقاط المؤسسات والسلطات التي تدمر الصالح العام بشكل خطير وجعلها من الماضي. هي مهمة عاجلة جداً، حتى ولو كانت مجرد مسألة تتعلق بأشياء مثل حماية إبي نظام بيئي ما زال يمكنه الإفلات من الدمار الإعمى الذي توقعه الصناعات الكبرى والإموال الطائلة، وحمل متخذي القرار الاقتصادي على إجراء تغييرات راديكالية على الطريقة التي يفكرون بها في البلايين من الناس الذين تم إفقارهم والذين يعانون إقصاءً مجنوناً يستشعرونه في دمائهم" (ص 301-302).

في ختام حديث دونو، يقول: "إغلب إنظمة العالم البيئية مهددة، لشركات البترول اقتصاديات إشبها ما تكون بالهافيا، أقوى من إية دولة؛ الإنتاج الإعلامي مصمّم للتلاعب بناءً على إساس من التجارب العصبية؛ الإجناس الطبيعية تنقرض؛ هناك قارة من البلاستيك الهرمي تتشكل الإبن في المحيط الهادئ؛ والتوترات تثور بلا هوادة في مناطق الصراع الجيوسياسي حول العالم" (ص 323).

ويتساءل المؤلف ما الذي يمكنني عمله؟! "إعمل بلا هوادة لخلق توليف من القضايا الوجيهة؛ التق مع إخرين في تجمعات بخلاف تلك الطائفية والشللية؛ اسخر من الإيديولوجيات؛ اختزل المصطلحات التي تريد البروباغندا كتابتها في جوهر ذاتنا وجولها إلى موضوعات مجردة للتفكير؛ تجاوز إساليب السيطرة التي تمارسها المنظمات، وحاول خلق بني تشبهنا" (ص 365).

brand التي تختم بها التقارير، التي تمتلك حقوقها التجارية" (ص 97). لقد "كانت الجامعة تعمل لعقود الإبن لجعل نفسها قابلة للتلاعب من قبل إبي طرفٍ على استعداد لتمويلها" (ص 101).

يذهب المؤلف إلى إن "قواعد الكتابة الأكاديمية تنحدر بالطلبة الذين يُرغمون إنفسهم على الامتثال لها إثناء وجودهم في الجامعة" (ص 110). وينقل المؤلف عن إستاذ علم النفس في جامعة هارفرد، فستيفن بنكر، قوله: "الكتابة الأكاديمية هي كتابة متعينة" (ص 111).

ويشير الكاتب إلى "عدم الاهتمام، أو حتى الاحتقار الذي يستشعره الباحثون - كجماعة مهنية - تجاه العامة" (ص 113). ويصف المؤلف علاقة الطالب بالجامعة من خلال الإحالة إلى صورة شريك مؤذ في علاقة ما بالقول: "والإبن، وقد صرت إسيراً، فلن يمكنك الفرار من جملة من الخطوات التي تمثل جزءاً من البرنامج الجامعي، والتي غالباً ما يتكشف كونها إما طقوس إذلال عقيمة، أو ابتزازاً مرتبطاً بتمويل متدن إلى درجة الهجاعة" (ص 150).

في الفصل الثاني، وهو، "التجارة والتمويل"، يشير المؤلف إلى المسؤولية المباشرة للممارسات التجارية عن كثير من أوجه الانحطاط المجتمعي، الإخلاقي التي إلت إليها حياتنا المعاصرة، والتي إدت إلى تمكن نظام التفاهة من مفاصل هذه الحياة. ويحدثنا دونو، عن التجارة والتمويل، ومتنولاً الاقتصاد، وبحسب الكاتب، "البرامج المصممة لتثقيف الناس حول الاقتصاد هي، بدورها أيضاً، تقصد إلى منعنا من إدراك إن هذا النظام هو في حالة تامة من الفوضى" (ص 180). ينبه دونو إلى إن "الصناعيين شمال الإمبريكيين [حققوا] المشروع المجنون سياسياً المتمثل في تدمير البنية الإساسية التصنيعية للقارة، وذلك حتى يعيدوا توطينه في الصين بالدرجة الأولى، تاركين لشعوبهم وظائف في مجال الخدمات فقط" (ص 193). إما نتيجة ذلك تلخص بالهوس الهالي، والاقتصاد الجشع.

يولى المؤلف في الفصل الثالث، وهو، "الثقافة والحضارة"، أهمية كبرى لموضوعات الثقافة، ويلفت إنظارنا إلى كونها صارت أداة هامة في توطيد إركان نظام التفاهة كما يحيط بنا اليوم. يقسم المؤلف الاقتصاد إلى "الاقتصاد الروحاني، الذي يجد أصله فينا كبشر (...) وهناك الاقتصاد الهادي، الذي يتكون من الصفقات التجارية (...) هذا الصنف الإخير من الاقتصاد يتسبب في تآكل حركة وعواطف الصنف الأول. ولكن، بخلاف ما قد يظن، فإن الاقتصاد الروحاني هو الذي يكون له الدور الفعال عندما يتعلق الأمر بهراكمة رأس المال" (ص 247).

في سياق متصل، يتوقف دونو عند القضايا المتعلقة بالفن، ودورها

التاييم: لماذا سمح فيسبوك لهندوس متطرفين بنشر الكراهية ضد المسلمين

دار السلام / متابعة

"كراود تانغل" الإداة التحليلية التي تملكها شركة "فيسبوك".

وبعدما نبهت "تاييم" فيسبوك عن الصفحات في نيسان / إبريل تم حذف كل الصفحات عن منصات التواصل باستثناء 3 صفحات. وقال المتحدث باسم "فيسبوك": "لقد عطلنا حسابات سانانان سانتشا لخرقها معايير مجتمع التواصل الاجتماعي". و"نطبق سياستنا عالميا ونقوم برفضها بدون إي اعتبار للرابطة السياسية". وقال الصحفي داريندرا جا إن "سانانان سانتشا" و"جانجاغروتى ساميتي" الهندوسية هما ذراعان لنفس المنظمة. وقام جا بهتابة صفحات المنظمات لكتابه "جيوش الظل: المنظمات الهامشية والجنود الراجلة لهندوتفا".

ويعمل فيهما نفس الفريق ومن نفس المكاتب في غوا. وقامت المنظمة بملاحقة جا قضائياً بتهمة التشهير لكن المحكمة رفضت القضية عام 2020. وإضاف جا إن "سانانان سانتشا" هي المنظمة الإيم فيما تعتبر منظمة "جانجاغروتى ساميتي" الهندوسية المنظمة التي تعمل من خلالها. فهي التي تقوم بتنفيذ كل ما تريده منظمة "سانانان سانتشا". وأكد المتحدث باسم الأخيرة عدم علاقتهم بحركة "جانجاغروتى ساميتي"، وإنها لا تبلي عليها ما تعمل. ولكنه اعترف بوجود تقارب في وجهات النظر والعمل من أجل هدف مشترك.

ورغم عدم ارتباط أي منها بحزب بهارتيا جاناتا الحاكم إلا إن معظم المنشورات لهما تتساق مع المشروع القومي للحزب. وقبل وصوله لرئاسة الوزراء عام 2013 عبر ناريندرا مودي في مؤتمر نظمه "جانجاغروتى ساميتي" عن اعتزازه بالعمل الذي تقوم به. وبعد ثلاثة أعوام دعا نائب عن الحزب الحاكم تي راجا سينغ في نفس المؤتمر إلى التحرك ضد من يذبحون البقر ويخوضون جهاد الحب وتحويل الهندوس عن دينهم بالخداع. وهي إشارات كلها عن المسلمين الهنود وتتوافق مع مواقف الحزب الحاكم.

وعلى المستوى الدولي فإن "فيسبوك" تؤكد التزامها بمحاربة خطاب الكراهية ومنع الجبهات التي تعلن عن مهام عنف أو إنها متورطة فيه. لكنها في حالة الهند تخشى من تفسير القوميين الهندوس بشكل يعرض طموحاتها بمليارات الدولارات هناك. وباتت الحكومة معادية لمنصات التواصل الاجتماعي.

وفي الصيف الماضي منعت تطبيق "تيك توك" الصيني بعد الهجوة معها. وطلبت في نيسان / إبريل من "فيسبوك" و"تويتتر" حذف 50 منشورا انتقدت معالجتها لكوفيد-19. وفي أيار / مايو داهمت الشرطة الهندية مكاتب "تويتتر" في نيودلهي بعدما إضافت الشركة عددا من تحذيرات التلاعب على منشورات عدد من قادة الحزب الحاكم. وثمان عدم الالتزام واضح: ففي 26 أيار / مايو أعلن عن قوانين جديدة تدعو شركات التواصل الاجتماعي إلى تعيين موظفين قد يواجهون الاعتقال لو لم تلتزم بالقوانين الهندية. وقال ضيا كيالي، مدير مؤسسة "مينمونيك" المتخصصة بالحقوق الرقمية إن "فيسبوك" عالقة في وضع صعب في الهند. و"موقفهم كان الالتزام بما تقوله الحكومة قدر الإمكان للحفاظ على مصالحهم التجارية".

وبعد حظر الشركة جماعة "سانانان سانتشا" قامت الأخيرة مباشرة باتهام "فيسبوك" بالمشاعر المعادية للهندوس. ووصفتها بأنها جزء من "القوى المعادية التي تريد إن تقمع الأصوات الهندوسية". ودعا المتحدث باسم المنظمة شيتان رجهاز الحكومة الهندية للتحرك ضد "فيسبوك" لأنها قامت وبطريقة تعسفية بتقييد الحرية المضمونة بموجب الدستور الهندي. وقال في رسالة إلى المجلة إن منظمته تقدمت بدعوى ضد "فيسبوك" واتهمها بأنها تحولت للقاضي والحلفين ومنفذ الحكم. وتقول المجلة إن "سانانان سانتشا" و"جانجاغروتى ساميتي" ظلنا منذ

نشرت مجلة "تاييم" الأمريكية تقريراً عن الكيفية التي سمحت فيها شركة "فيسبوك" لجماعات هندوسية متطرفة بالعمل ونشر التضليل لعدة أشهر رغم إنها منعت صفحاتها الرئيسية.

ولم تنتبه الشركة إلى إن الجماعة مستهرة في نشر خطاب الكراهية والتضليل ضد مسلمي الهند إلا بعدما نبهتها المجلة لهذا.

وقالت المجلة إن شبكة من 30 صفحة مرتبطة بمنظمة "سانانان سانتشا" ولديها أكثر من 2,7 مليون معجب ظلت تعمل حتى قامت شركة التواصل الاجتماعي العملاقة بتطهيرها في نيسان / إبريل.

ونشرت الشبكة خطاب كراهية عن المسلمين الهنود بما في ذلك تصويرهم كوحوش خضر باظافر طويلة. وتساءلت المجلة عن توسع حضور "سانانان سانتشا" على "فيسبوك" رغم منعها قائلة إنه يثير أسئلة حول التزام الشركة باستئصال خطاب الكراهية والتحرير على العنف، بما في ذلك السوق الهندي.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الحكومات حول العالم برفض تنظيمات مشددة على منصات التواصل الاجتماعي فإن هذه الحالة قد تكون نافذة لمعرفة أثر الضغط السياسي على الطرق التي تقوم بها منصات التواصل بمراقبة الجبهات المتطرفة.

ومن مقرها في غوا، غرب الهند تقوم "سانانان سانتشا" بنشر تعاليم هندوسية مختلفة لإتباعها منها إن حربا عالمية ثالثة ستحدث وتحمل معها "إوقانا عصبية" سنتتهي بتحول الهند إلى دولة هندوسية.

وتعتبر منظمة "فريدم هاوس" الأمريكية مجموعة "سانانان سانتشا" منظمة متطرفة. وفي عام 2011 طالبت وحدة مكافحة الإرهاب في ولاية ماهاراشترا بمنع المجموعة لكن الحكومة لم تتحرك أبداً. واتهمت منذ ذلك الوقت بالتورط في أربع جرائم قتل منها جريمة قتل الصحفية غاوري لانكيش في عام 2017 والتي كانت ناقدة للحكومة القومية الهندوسية. ويقول المحققون في جريمة قتلها إن الجماعة استلهمت الاغتيال من كتاب نشره عام 1995 مؤسسها جاينانت بالجي اناثالي حيث دعا جزء من الكتاب إتباعه إلى مواجهة "الإثمين" و"طالما ظل هؤلاء الإثمين في المجتمع فلن نعيش بسلام". وكان الضحايا في الحالات الثلاث الأخرى من المثقفين التقدميين.

وقالت الحركة في بيان للمجلة إن المتهمين بجرائم القتل هم إبرياء وتم جرمهم، ورفض المتحدث باسمها صفة التطرف وإنها تقوم بالترويج للتضليل.

وكانت شركة "فيسبوك" قد منعت الصفحة الرئيسية لـ"سانانان سانتشا" في أيلول / سبتمبر 2020 حيث حذفت 3 صفحات لديها 700,000 متابع. ولم تعلن الشركة عن الحظر ولكنها شرحت قرارها لواحد من مديري إحدى الصفحات والذي طاله المنع أيضاً.

وفي الرسالة الإلكترونية له واطلعت عليها المجلة "لا نسمح بتهديدات حقيقية كي تضر بالآخرين ودعم جمعية عنف ونشر محتويات مبالغة على فيسبوك". ولم يكن المنع سوى ضربة صغيرة لـ"سانانان سانتشا" نظرا لحضورها الواسع على "فيسبوك". فلم يطل المنع صفحات صحيفة الجماعة ودكانها بالإضافة لعدد آخر من الصفحات التي تبنت رؤية الجماعة الهندوسية الشقيقة لها وهي "جانجاغروتى ساميتي" حيث وصل عدد الصفحات إلى 32 وباكتر من 2,7 مليون متابع لها. وتشترك الصفحات عادة بنفس المحتوى، بما في ذلك خطاب تضليلي يستهدف المسلمين وعادة ما يرتبط بالمواقع التي تشرف عليها "سانانان سانتشا". وتمت مشاركة محتويات الشبكة ومشاهدتها أكثر من 11,4 مليون مرة ما بين أيلول / سبتمبر 2020 إلى نيسان / إبريل 2021، وهي بيانات من



1999 منحصرتين بمن يزور موقعيهما ويقرا المنشورات والصحف ولكن "تويتتر" و"يوتوب" و"مسينجر" منحتها حضورا واسعا. لكن "فيسبوك" كانت المنصة الإهم التي وسعت المعجبين بها لمستويات عالية. وفي الغالب ظلت المنشورات روحية وتعلق بالعبادة الهندوسية، إلا إن مراجعة المجلة للمنشورات المحذوفة كشفت عن نزعة كراهية للإسلام. ويقول روحيت تشوبرا مؤلف كتاب "رشترا الهندوسية الافتراضية" إن البنية لهذه المواقع قامت على توفير المواد الضرورية للعبادة مع نشر مقالات سياسية توضح العنف لدى المسلمين. وتمت مشاركة صور تظهر المسلمين كوحوش خطيرين بشكل واسع على مواقع الحركة. ويرى راجهاز، المتحدث باسمها إن الصور ليست متحيزة لأنها "تقدم الحقائق كما هي". وفي الوقت نفسه ابتعدت صفحات "جانجاغروتى ساميتي" عن التعليقات الواضحة المعادية للإسلام والتي يمكن اكتشافها بسهولة واستبدالها بصورة موهبة ولغة مشفرة. ولا يذكر فيها اسم إسلام أو مسلمين ولكن يمكن استنباط العنف من اسم الشخص المتهم بالعنف. ففي منشور نشر قبل فترة وتحت مشاركته بين 1,4 مليون معجب ورد فيه اسم شخص "جنيد" وهو اسم منتشر بين المسلمين والذي إخفى دينه ليتزوج هندوسية والتي قامت عائلته كما زعم بتعذيبها. وتمت كتابة جنيد بحرف إخضر، اللون الذي عادة يرتبط بالإسلام، ولم يذكر اسم عائلة الشخص ولكن أرفق الخبر بصورة لمسلم شرير بلحية وطاقية وفتاة هندية تبكي.

والمنشور هو جزء من نظرية مؤامرة منتشرة بين الناشطين الهندوس حول ما يقولون إنه "جهاد الحب" والجملة المزعومة من المسلمين لخداع الهندوسيات والزواج منهن ثم إجبارهن على اعتناق الإسلام. وورد على موقع الحركتين إشارات لـ"جهاد كورونا" وهي نظرية نشرها المتطرفون الهندوس في المراحل الأولى من انتشار فيروس كورونا وتزعم إن المسلمين ينشرون الفيروس لمهاجمة الهندوس.

ويقول كيالي، الناشط في الحقوق الرقمية إن موقف شركة "فيسبوك" من القومية الهندوسية هو عمل الحد الأدنى، فقد سمح لحركة "جانجاغروتى ساميتي" بالعمل بعد أشهر من منع شقيقتها. وهو ما يقترح إن الهند تظل نقطة مظلمة للشركة التي يبلغ حجم سوقها فيها 328 مليون مستخدم. وقال كيالي إن الشركة قامت وبشكل مستمر بحذف كل الخطابات الناقدة لحكومة مودي وسمحت بالخطاب الخطير الصادر عن المسؤولين في السلطة.

لماذا غاب عنا التفكير السُّنِّي؟



السُّنِّي محمد السنوسي

مع تأكيد القرآن الكريم، في أكثر من موضع، أهمية الانتباه إلى سنن الله تعالى، والاعتبار بها؛ فإننا نلاحظ، للأسف، غياب "التفكير السُّنِّي" في حياتنا، بل والإصرار على مخالفته كأننا مأمورون باجتنابه وليس بممارسته!

وإما "التفكير السُّنِّي" الذي نقصده في هذا المقال، فهو الانطلاق في الفهم والنظر-ومن ثم، في العمل- مما توجهه السنن الإلهية التي وضعها الله تعالى في خلقه أفرادًا ومجتمعات وكونًا، وجعلها قوانين حاكمية لحركة الحياة والإحياء، لا تبديل لها ولا تحويل.

وهذه السنن أو القوانين قد أشار إليها القرآن الكريم- والسنة أيضًا- في أكثر من موضع؛ في مثل قوله تعالى: {إِنْ تَصَرُّوا بِهِ بِتَضَيُّكُمْ وَتَبَيَّنَتْ إِقْدَامُكُمْ} (محمد: ٧)، {كُتِبَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ وَاسَّلِي أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَرَبِيٍّ} (المجادلة: ٢١)، {إِنَّا لَنَنْصُرُكُمْ مِنْ حَيْثُ نَشَاءُ} (الكهف: ٣٠)، {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} (الرعد: ١١)، {وَلَا تَنَازَعُوا فِيهِ لِيُتَمَّ بِكُمُ الْكِتَابُ} (الأنفال: ٤٦)، {وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ} (الحج: ١٨)، {لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا إِمَانِي إِيَّاهُ الْكِتَابُ} (النساء: ١٢٣)، {وَلَا يُزِدُ بِأَسْنَانٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ} (يوسف: ١١٠)، {وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالِكُمْ} (محمد: ٣٨).

وحثنا القرآن الكريم على الانتباه لهذه السنن، وإمرنا بوضعها موضع الاعتبار والتنفيذ، فقال تعالى: {قَدْ خَلِيتَ مِنْ قَبْلِكُمْ سِنِينَ فَيَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَاظْهَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِبِينَ} (ال عمران: ١٣٧)، {إِلَّا لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ} (محمد: ١٠).

ومع إن الفكر الإسلامي قديمًا وحديثًا- من ابن حزم وابن خلدون إلى محمد عبده ورشيد رضا ومالك بن نبي- قد التفت إلى السنن الإلهية وإهميتها، فإن هذه الجهود لم تستطع إن تجذير "التفكير السُّنِّي" في واقعنا ومجتمعاتنا، وبدت جهودًا غير متراكمة.. ربما لأن "التفكير السُّنِّي" يأتي في قلب معادلة النهوض الحضاري المطلوبة بالحاح؛ وما دمنا بعيدين عن تحقيق هذه المعادلة وشرائطها، فلا غرو إن تفصلنا الفواصل عن "التفكير السُّنِّي"، ونكون غارقين فيما يخالفه!

ويكفي في هذا الصدد إن نلفت إلى إن السيد رشيد رضا دعا إلى أفراد السنن الإلهية بعلم من العلوم، كما حصل مع العلوم التي تفرعت عن القرآن والسنة؛ فقال: "إِنَّ إِرْشَادَ اللَّهِ إِنَّا نَأْتِيهِ إِلَىٰ لَيْسَ فِي خَلْقِهِ سِنِينَ، يُوجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ

هذه السنن علمًا من العلوم المُدَوَّنَةِ: لنستدِيمَ مَا فِيهَا مِنَ الْهَدَايَةِ وَالْمَوْعِظَةِ عَلَىٰ إِكْبَالِ وَجْهِ؛ فَيَجِبُ عَلَىٰ الْإِمَّةِ فِي مَجْمُوعِهَا أَنْ يَكُونَ فِيهَا قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ لَهَا سُنَنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ كَمَا فَعَلُوا فِي غَيْرِ هَذَا الْعِلْمِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَنِّونِ الَّتِي إِزْدَادَ إِلَيْهَا الْقِرْآنُ بِالْإِجْمَالِ وَقَدْ بَيَّنَّهَا الْعُلَمَاءُ بِالتَّفْصِيلِ عَمَلًا بِإِرْشَادِهِ، كَالتَّوْحِيدِ وَالْإِسْوَالِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِسُنَنِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ إِيَّاهِ الْعُلُومُ وَأَنْفَعِهَا... وَلَكِنْ إِنْ تَسَبَّحَتْهُ (علم السنن الإلهية) (أو علم الاجتماع) (أو علم السياسة الدينية) (١١). وَيَبَيِّنُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ "فَائِدَةَ هَذَا الْعِلْمِ فِي الْإِمَامِ، كِفَائِدَةُ عِلْمِ النِّجْوِ وَالْبَيَانِ فِي حِفْظِ اللَّغَةِ" (٢١).

والسنن الإلهية في الاجتماع البشري تعني، كما يقول صاحب المنار: إِنَّ أَمْرَ الْبَشَرِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ، وَمَا يَعْضُرُ فِيهِ مِنْ مَصَارِعَةِ الْحَقِّ لِلْبَاطِلِ، وَمَا يَتَّبَعُ ذَلِكَ مِنَ الْحَزْبِ وَالنِّزَالِ وَالْمُلْكِ وَالسِّيَادَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ قَدْ جَرَىٰ عَلَىٰ طَرَفِ قَوْمِيَّةٍ وَقَوَاعِدِ ثَابِتَةٍ اقْتِضَاهَا النِّظَامَ الْعَامَّ، وَلَيْسَ الْإِمَامُ إِذَا كَمَا يَزْعُمُ الْقِدْرِيَّةُ، وَلَا تَحْكُمُهَا وَاسْتَبْدَادُهَا كَمَا يَتَوَهَّمُ الْحَشَوِيَّةُ (٣١).

وإذا أردنا مجرد إشارة إلى ما يخالف "التفكير السُّنِّي"، فيمكن إن نذكر: "اللاتفكير"، أي إهمال العقل وازدراءه من الأساس.. أو "التفكير العشوائي"؛ غير المنضبط بقواعد العقل والاجتماع والعمران.. أو "التفكير العاطفي"؛ القائم على الرغبة والهيل.. أو نشير إلى غير ذلك مما لا يستند على حجة واضحة، ولا يعتبر بسنية ماضية، ولا يقوم على فهم سليم للحقائق والوقائع، ولا يمد البصر خارج ضيق حدود الزمان والمكان الراهنين.

وإما إجابة السؤال الذي اتخذناه عنوانًا، وهو: لماذا غاب عنا "التفكير السُّنِّي"؟ فيمكن إن نشير إلى عدة أمور أسهمت في هذا الغياب، وإورثتنا حالة من التخبط والتراجع الحضاري.. ومنها:

عدم الاهتمام بالتاريخ

فظننا إنه علم على هامش مجالات المعرفة، بينما هو يقع في القلب منها. "فَلِلَّاتَةِ إِرْبَاعِ الْقِرْآنِ تَقْرِيْبًا قِصَصٌ، وَتَوْجِيْهِ لِلْإِنْظَارِ إِلَى الْإِعْتِبَارِ بِأَحْوَالِ الْإِمَامِ، فِي كُفْرِهِمْ وَإِيْمَانِهِمْ، وَشِقَاقِهِمْ وَسَعَادَتِهِمْ، وَلَا شَيْءٍ يَهْدِي الْإِنْسَانَ كَالْمَثَلَاتِ وَالْوَقَائِعِ. فَإِذَا امْتَنَلْنَا الْإِمَامَ وَالْإِرْشَادَ، وَنَظَرْنَا فِي أَحْوَالِ الْإِمَامِ السَّالِفَةِ، وَإِسْبَابِ عَلَيْهِمْ وَجْهِلِهِمْ، وَقَوْنِهِمْ وَضِعْفِهِمْ، وَعَزْهِمْ وَذِلِّهِمْ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَعْضُرُ لِلْإِمَامِ - كَان لِهَذَا النِّظَرِ إِثْرٌ فِي نَفْسِنَا يَجْمَلُنَا عَلَى حَسَنِ الْإِسْوَةِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِأَخْتَارِ تِلْكَ الْإِمَامِ فِيمَا كَانَ سَبَبَ السَّعَادَةِ وَالتَّيْمَنِ فِي الْإِرْضِ، وَأَجْتِنَابِ مَا كَانَ سَبَبَ الشَّقَاوَةِ أَوْ الْهَلَاكِ وَالْدِمَارِ. وَمِنْ هُنَا يَنْجَلِي لِلْعَاقِلِ شَأْنُ عِلْمِ التَّارِيْخِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالتَّهْمَاتِ" (٤١).

التعامل مع التاريخ باعتباره قصصًا لا سنينًا

يشذ عن قدرة الله تعالى وسلطانه.. وإنما حرية الإنسان هي مما إرادته الله تعالى لخلقه في الدنيا.

الركون للراحة والدعة

"الفهم السُّنِّي" يوجب علينا العمل والجد والمثابرة، والإخذ بالإسباب وعدم التقصير فيها، وبذل الوسع واستفراغ الجهد.. هكذا كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد من الله تعالى بالوحي وباللائكة، ولو شاء الله لخرق له السنن!

لكن الله تعالى إراد من سيرة نبيه صلى الله عليه وسلم إن تكون نموذجًا عمليًا لمن سيعقبها من إجيال؛ فجاءت سيرته العطرة على وفق السنن الإلهية المبنوثة في الكون وفي الاجتماع البشري.. حتى إذا ما خولفت هذه السنن، وقعت الهزيمة، ولم يشفع للمسلمين وجود النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم! بل كانت هزيمتهم انتصارًا للنبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ دلَّت على إن مخالفة إمره موجبة للهزيمة.

ولهذا فمن يرغبون في الركون للراحة والدعة، لن يشغلوا أنفسهم بالسنن الإلهية وما تستوجب من عمل حثيث، وجهد متواصل، وتخطيط محكم! بل سيخلدون للنوم مدعين توكلمهم على الله، وما هم إلا متواكلون!

(١١) تفسير المنار، ٤/ ١١٤، ١١٥.

(١٢) المصدر نفسه، ٨/ ٩٦.

(١٣) المصدر نفسه، ٤/ ١١٥.

(١٤) المصدر نفسه، ١/ ٥٦.

(١٥) مقدمة ابن خلدون، ١/ ٢٩٢.

(١٦) المصدر نفسه، ١/ ٢٨٢.

وتلك إفة آخر تصيب فهمنا للتاريخ؛ فنظنه مجرد حكايات تروى، وقصصًا تتناقل، وليس سنينًا تهدي، وقوانين تستنبط! ولهذا قرر ابن خلدون إن المستقبل شبيه بالماضي، أو إن الماضي يتكرر في المستقبل- طبعًا تكرر السنن والعبر، لا الأشخاص والأحداث؛ فقال: "الماضي أشبه بالآتي من الهاء بالهاء" (٥).

والتاريخ، كما يوضح ابن خلدون، له (ظاهر): لا يزيد على إنه إخبار عن الإتيام والدول، والسوابق من القرون الأولى.. وله (باطن): يحتوي على نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وإسبابها عميق (٦). لكن يبدو أننا نستسهل الانشغال بظاهر التاريخ، عن الفوص في باطنه؛ أي سننه وقوانينه!

الفهم الخاطئ للقيود

فمن يفهم القدر جبرًا وإكراهًا- كما إلمح رشيد رضا، فيما سبق- لن يلتفت لما إودعه الله تعالى في الكون والخلق من سنن، ولن يضع إرادة الإنسان موضعها اللائق من معادلات التغيير.. وفي هذا ظلم للإنسان من ناحية، وفهم خاطئ لسنن الله تعالى من ناحية أخرى.

فلو كان الإنسان معدوم الحيلة، ومسلوب الإرادة؛ لما كان ثمة معنى لتكليفه بإقامة العبادة، وبعبارة الكون، وبالسير في الأرض! أما وقد وقع التكليف بهذا، فإنه يعني امتلاك الإنسان لحرية الفعل والترك، والالتزام بالإعراض؛ لأن الدنيا دار اختبار؛ ولا اختبار مع الإكراه.. ثم الإخرة دار حساب وجزاء.

فينبغي إن نفهم القدر فهمًا صحيحًا، ونعيد الاعتبار لموضع الإرادة الإنسانية إمام التدبير الإلهي.. دون إن ينحرف بنا الفهم إلى تصور إن في الكون من

كيف أكون مديقة لابنتي المراهقة؟!

كتبت احدي الامهات تسال:

ارجو منكم تعريفي كيف اكون صديقة لبناتي؛
لاني لا ايجد الكلام ونوع الحوار، طول الوقت
صامتة معهن، وايشعر بانني مخنوقة؛ فماذا
افعل؟!

• تجيب عليها الدكتور منال يوسف محرم-
استشاري نفسي واسري:
يا ام المراهقة..

عليك الانتباه قبل دخول ابنتك للمراهقة
بسنة تقريباً وعلى اي حال مهمة وبسيطة اليك
عدة خطوات:

١-هدية مخبأة وسط ملابسها، او ملابس
جديدة موضوعة بداخل دولابها، تلك الهدية
لن تنساها.

٢-طبعي قبلة على خدها، ينشر بجسدها
احساساً بالسعادة، واعلمي انها سوف تحس بها
يوماً حتى وان كانت مغمضة العينين.

٣-لا تحرميها من احضانك، فبين كل فترة
وفترة احضنيها بقوة، عند سماع خبر سعيد،
او قدمت لك شيئاً جديداً، فاعيديها لمنبع
سعادتها.

٤-عالجي اخطاءها بالبحث عن المسببات لا
بنقد الافعال، فعندما تجدين عليها اي تصرف
لا يعجبك، ابحثي عن مصدر هذا الفعل، ومن
اين تلقته؟ وما دوافعه؟ فقد يكون خلفه امور
اعظم تحتاج إلى إعادة بناء وتصحيح.

٥-تقربي من صديقاتها، واسالي عنهن، وحاولي
ان تجلسي معهن، وان ياتين لبيت ابنتك،
فذلك ييني بينكم جسور محبة وثقة والفة.

٦-اتفقي مع مدرستها ان تقدم لها جائزة
مدفوعة من قبلك، اذا تفوقت في اي عمل او
اي جهد مدرسي.

٧-حافظي على زيارتها في مدرستها، وقابليها
امام مدرساتها ومديرتها، واظهري مدى فخر
بها امامهم ومدى تساعدها معك في بيتك، ثم
انفردى باعضاء التدريس واسالهم عن كل ما
يخصها من سلوك وتجاوب وتعاون.

٨-عالم الفتيات المدرسي مليء باشياء كثيرة
وعجيبة، فهناك التفاخر والتنافس والمظاهر،
كيف تجعلين فئاتك تعيش وسط تلك
الاجواء ولا تتأثر بالسيئ منها. هذا يتطلب ان
تكوني مطلعة على ما يحدث في الساحة من
تلك المظاهر، فاذا لم تكوني مدرسة مطلعة،
فيجب ان تسالي القريبات من المدرسات عن
حال الطالبات، وما الذي يجذب اهتمامهن؟
وكيف يتأثر الاخريات ببعض من يروج لتلك



يعج بطلبات الترفيه ويتفننون بذلك وباقتنائهم،
وجود المراكز التي تعتمد على التعليم بالترفيه
قد فك إزمة، واوجد بديلاً يمكن ان يستفاد
منه؛ لذا رتبوا زيارة لمثل هذه المراكز.

١٦-دخول النت فتح للعلم، وانفتاح على
العالم، وتوسيع للمدارك والمعارف، ولكن
كيف الرقابة على من هم في سن المراهقة؟
هذه مشكلة يعيشها الاباء والامهات، ومصدر
المشكلة ان النت مليئة بالصالح والطالح،
فكيف لفتاة غضة الغصن تتفتح عينيها على
هذا العالم؟! وكيف لعقلها الذي غادر قبل
فترة قليلة مراحل الطفولة ويسقط في عالم
غريب مثل هذا العالم؟! فهنا يجدر بالامهات
ان تشارك ابنتها عالمها النت، وتعيش معها
رغبتها وان كانت لا تماشى مع هواياتها،
فتطلب منها ان تشارك لها باسم معرف
لمنتداها، او موقعها المفضل وتشارك بقوة وان
تتناقش مع صغيرتها بامور موقعها المحبب،
وان تعيش معها كعضوة فاعلة، فتشارك مع
صغيرتها همومها المرهلية، ومن الحلول
كذلك ان يشارك البيت في خطوط النت التي
تفحص المواقع، و تحجب ما يخالف.

وبالتوفيق.

وتشعرها بقدر المحبة التي تجمعك بها،
فاجعليها مفاجأة بين كل فترة وفترة.

١٢-ان علمت اي نشيد تفضل فاجعلي نغمة
الاتصال القادمة منها هي بنشيدها المفضلة.

١٣-غزو الروايات يحط رحاله بين الفتيات،
فيغري الصغيرة بعيش المغامرة، ويشعر
العاقلة بان الجميع لهم نفس تلك الحكاية،
ويحرك القلوب إلى اتجاهات عدة، ويلهبها عن
افضل شيء له معدة، لذا فيجب ان تصل يدك
إلى قلبها قبل ان تصلها ايدي كتاب الروايات
الهاجنة او الخيالية غير المحافظة، فادفعي
إليها بقصص السيرة، والروايات الاسلامية
والعالمية العفيفة، والمجلات الدورية او
العلمية المفيدة.

١٤-اجعلي كل شيء تريدين ايصالها لها وانت
لا تعرفين مقدار البيول له اجعلي معه شيئاً
تضمنين انها تحبه، فمثلاً اذا كنت لا تعرفين
مقدار حبها لإشربة الاناشيد ومتيقنة لحبها
للهدايا من الساعات، فادفعي لها بهدية مكونة
من ساعة ومعها اشربة، فتلك الهدية المحبوبة
سوف تقرب إليها الأخرى التي لا تعلمين مدى
حبها لها.. وهكذا.

١٥-الحياة ليست قائمة على الترفيه فقط،
كيف نصل بهم لهذه القناعة والعالم من حولها،

المظاهر؟، وكيف الحلول التي يعمل بها في
المدراس للخروج من تلك المازق؟

٩-من الاشياء التي يجب ان تزرع في نفوس
الفتيات ان العالم من حولنا يعج بالحسن
والسيئ، وان الإنسان الموفق هو الذي يحافظ
على دينه وعاداته وتقاليده بدون ان يكون
عرضة لكل صيحة او صرخة تؤثر عليه، وان
اكثر الناس فهماً لتلك الاشياء السيئة والحسنة
هم الذين عركتهم الحياة ولهم تجارب فيها،
واحرص الناس على مصالح ابنائهم هم اباؤهم؛
لذا فعندما تواجهنا بعض الشكوك او الخيارات
التي يصعب علينا ان نميز الحق والباطل فيها،
فيجب ان نعود إلى من هم عون لنا بعد الله،
وهم الاباء والامهات والمقربون من الاخوات
والاخوان والصالحين.

١٠-تعريف الفتيات بالحلال والحرام، ثم زرع
الرقابة الذاتية (الضمير) في نفوس الفتيات
يحرك في نفوسهن الخوف من الله في كل
وقت وفي كل حين، فالإم قد تغفل، والاب قد
ينشغل، والاخ قد يلهو، ولكن يبقى السميع
العليم البصير هو الرقيب على كل شيء الله
سبحانه وتعالى.

١١-ان كانت فئاتك تملك جهاز جوال، فرسالة
حب ترسلينها لها تنعش قلبها، وتثير بصرها،

بعد أن عرفنا كثيراً من مخاطره ماذا

تعلمنا من (كوفيد-19)؟

دار السلام / بغداد / متابعة

فأصبحنا أنا وأسرتي نقضي فيها أغلب الوقت».

ساعات متأخرة، وفي أيام العطل أقوم بتلبية متطلبات الأسرة، وفي بعض الأحيان أخرج مع إصدقائي، إلا أنه مع بداية ظهور الجائحة وتعطيل أغلب الأعمال بسبب الوضع الصحي في البلد، صرت مجبرا على الاعتكاف في المنزل، وما رأيتها إلا فرصة قد أتحت لي لفعل ما أريده وأحبه، وهو القراءة والمطالعة، إضافة إلى تجنب الإصابة بوباء كوفيد 19.

إيجابيات الوباء

غيرت الجائحة الكثير من أساليب حياتنا، فأول الأشياء هو الاهتمام بالنظافة والصحة، وقد نبع من الاهتمام بالصحة الجيدة توجه الكثير للرياضة المنزلية، وممارسة رياضة المشي، هذا ما أكد لنا الباحث والأكاديمي عباس محمد، وأضاف: الجائحة غيرت أيضاً طريقة تعاملنا مع الضيوف القادمين إلى منازلنا ومناسباتنا من حيث العدد ومدى صلة القرابة معنا، ما قلل الانفاق على الأطعمة والمشروبات التي كانت تقدم في هذه المناسبات، مبيناً أن: عاداتنا قد تغيرت أيضاً في الأفراح لتصبح مقتصرة على عدد قليل جداً، تاركين الحفلات التي كان يتجاوز عدد الحاضرين فيها الـ 500 ضيف في ذاكرة الماضي، موضحاً أن من إيجابيات الوباء أيضاً أن الكبير والصغير اجبراً على التعامل مع التقنية للتواصل مع الغير في المنازل بطرق احترافية مبتكرة وأجهزة منزلية شخصية، كما أصبح هناك اجتماع أسري أكثر مما سبق، وكذلك تم القضاء على الأمية الإلكترونية بسبب كورونا، لأن العالم كله أصبح إلكترونياً في تعامله.

الاستمتاع بالوقت
واعادت الشاب جمانة كريم (35 عاماً) مع زوجها بعد فرض الحجر الصحي على عمل أنواع مختلفة من المعجنات والكيك، إذ تقول جمانة: «زوجي يحب عمل المعجنات، ولكن بسبب التزامه بالعمل لم يكن لديه الوقت الكافي لذلك، إذ يخرج من الصباح الباكر ولا يعود إلا في المساء وهو متعب».

مبينة «ولكوني أعمل أيضاً وعند عودتي من العمل أقوم بأعمال المنزل ومراجعة الواجبات المدرسية لأولادي فلم يكن لدي الوقت لعمل المعجنات بسبب كثرة الضغوط والأعمال المنزلية».

انخفاض تكاليف الزفاف

يحتفل الشاب محمد مرتضى وسط الأجواء الأسرية بحفل زفافه وعلامات السعادة تبدو واضحة عليه وزوجته، إذ استمرت خطوبتهما أكثر من أربع سنوات، هذا ما أكد لنا محمد موصلاً حديثه: الزفاف يتطلب الكثير من الأموال، ولذا قمت بتأجيله أكثر من مرة، لكن بعد انتشار وباء كورونا انخفضت التكاليف كثيراً ما ساعدني على اتمام مراسم زفافي.

ممارسة الهواية

يقضي الشاب حيدر علي أغلب يومه في الغرفة التي قام بإنشائها مؤخراً، إذ قام بتجهيزها بكتب والده والكتب التي قام بشرائها، ولم يتمكن من قراءتها، هذا ما أخبرنا به حيدر في معرض حديثه، وأضاف: أحب قراءة الكتب والروايات، لكن لم يسعفني الوقت بسبب انشغالي بالعمل، إذ أخرج من الصباح الباكر ولا أعود إلا في

تغمر أجواء السعادة أسرة أبي علي بعد إن كانت حياتهم خالية من الفرح ومليئة بالخلافات بسبب انشغالهم بالعمل، ونادراً ما يجتمعون، ولكن بعد انتشار وباء كورونا الذي على أثره تم فرض الحجر الصحي أصبحوا يقضون أغلب وقتهم معاً وهم يتبادلون الأحاديث وأصوات ضحكاتهم تغزو المكان، فأسرة أبي علي واحدة من مئات الأسر التي أسهم وباء كورونا في توطيد العلاقة بينها. وعلى الرغم من مخاطر الوباء، إلا أنه جعل الأسر أكثر تلاحماً مما سبق، وفتح الفرص للكثير من الأفراد لممارسة الأنشطة التي لم يتمكنوا من ممارستها بسبب انشغالهم بالعمل، فضلاً عن أنه شجع الكثير على الاهتمام بالصحة والماكولات الصحية، وخصوصاً تلك التي تصنع في المنازل، فضلاً عن تأثيره في انخفاض مستوى التلوث بعد فرض الحظر على حركة السيارات والطائرات.

التفاهم والانسجام

وقال أبو علي (45 عاماً) والابتسامة ترسم على محياه: «ندمت كثيراً على انشغالي بالعمل بعيداً عن أسرتي، فوجودي معهم جعلني أشعر بسعادة لم أشعر بها من قبل، ففي السابق كانت هناك فجوة بيني وبين ابنائي، ولكن بعد تقربي منهم ومشاركتي معهم في اللعب وممارسة هواياتهم تلاشت هذه الفجوة».

أما أبو محمد (50 عاماً) فله حكاية أخرى إذ قال: «خلال فترة الحجر الصحي الذي فرضته الحكومة للحد من انتشار فيروس كوفيد 19 قمت باستغلال وقتي بتأهيل وترتيب الحديقة، وزرعت فيها أنواعاً مختلفة من الزهور التي أحبها بعد إن كانت أشبه بالمكان المهجور،



رونالدو يحقق رقماً قياسياً عالمياً

دار السلام / وكالات

واصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد المنتخب البرتغالي، تحطيم الأرقام القياسية، وكسر رقم باسكيان شفاينشتايفر قائد منتخب ألمانيا السابق، على المستوى الدولي. وشارك رونالدو إسبانيا خلال مباراة البرتغال وهنغاريا، اليوم الثلاثاء، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة السادسة لبطولة أمم أوروبا لكرة القدم "يورو ٢٠٢٠" والتي انتهت بفوز البرتغال بثلاثة أهداف نظيفة.



وحسب شبكة "إوتبا" العالمية المتخصصة في إحصاءات كرة القدم، فقد أصبح رونالدو اللاعب الأوروبي الأكثر مشاركة في البطولات القارية في التاريخ "كأس العالم واليورو مجتمعين"، برصيد ٣٩ مباراة، متجاوزاً شفاينشتايفر، الذي شارك مع منتخب "الهانشافت" في ٣٨ مباراة. كما أصبح رونالدو أول لاعب في التاريخ يشارك في ٥ نسخ مختلفة لبطولة كأس الأمم الأوروبية إعوام "٢٠٠٤ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ و ٢٠١٦ و ٢٠٢٠".

"ميمي" يدخل تاريخ تصفيات كأس العالم ويحطم رقم الساحر

دار السلام / متابعة

وأصبح "ميمي" بذلك صاحب الهدف الأسرع لمنتخبنا، وكذلك على مستوى التصفيات الآسيوية، ورفع رصيده إلى خمسة أهداف في التصفيات الحالية.

دخل مهاجم منتخبنا الوطني، مهند علي كاظم، تاريخ التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، بتسجيله أسرع هدف في مرمى المنتخب الكمبودي، في اللقاء الذي جمعها أمس الاثنين. وسجل مهند علي كاظم "ميمي" هدف التقدم لـ "أسود الرافدين" بعد مرور ١٨ ثانية فقط، ليحطم بذلك رقم الأسطورة الراحل إحمدراضي، الذي سجل أسرع هدف في مرمى السعودية ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٤ بعد مرور ٥٣ ثانية.



مجلس الوزراء يصوت على قرار يخص أحمد راضي

دار السلام / بغداد

"مجلس الوزراء صوت على تذييل احتياجات أسرة الراحل إحمدراضي".

صوت مجلس الوزراء، على قرار يخص أسرة نجم الكرة العراقية الراحل إحمدراضي.

وقال المتحدث باسم مجلس الوزراء وزير الثقافة حسن ناظم خلال مؤتمر صحفي، إن

والدة رونالدو تحدد موعد اعتزاله كرة القدم

دار السلام / متابعة

صرحت دولوريس إفيرو والدة البرتغالي كريستيانو رونالدو، حول مستقبل نجلها، وموعد اعتزاله كرة القدم. وقالت والدة رونالدو في تصريحات نقلتها صحيفة "لا جازيتا ديلا سبورت" الإيطالية: "كريستيانو في حالة جيدة، سيستمر في الملاعب لمدة ٣ سنوات أخرى، لقد تحدثت معه، وإرسل لي رسالة، وهنأته على ما حققه طوال الموسم".



تحديد موعد نهائي بطولة كأس العراق

دار السلام / بغداد

العراقية، إن "موعد نهائي بطولة كأس العراق بين الزوراء والقوة الجوية يوم الجمعة الموافق (١٦ / ٧ / ٢٠٢١). وأضافت إن المباراة "ستقام على ملعب الشعب الدولي".



أكبر خسارة مالية فب التاريخ للأندية الإنجليزية

دار السلام / وكالات

"ديلويت" للتدقيق والاستشارات المالية. وقال دان جونز، من هذه المؤسسة التي تتخذ لندن مقراً لها إنه "من غير المستغرب إن يكون الانخفاض في الدخل لموسم ٢٠١٩-٢٠٢٠ قد حصل بسبب الاضطراب الاقتصادي والاجتماعي العالمي الناجم عن جائحة كوفيد-١٩. وجاء ذلك وفقاً لتقرير نشرته مؤسسة

إعلنت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم عن خسارة تراكمية قبل الضرائب بقيمة مليار جنيه إسترليني (نحو ١,٤ مليار دولار) في موسم ٢٠١٩-٢٠٢٠ الذي تأثر سلباً بتفشي جائحة كوفيد-١٩. وجاء ذلك وفقاً لتقرير نشرته مؤسسة



ساحل العاج تطلق مشروعاً لإنتاج الكهرباء من "الكافو"



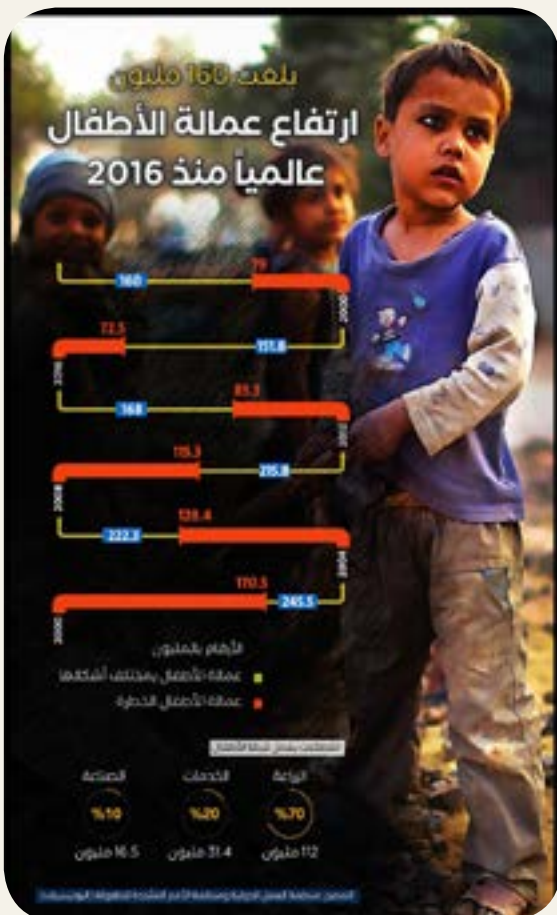
إطلقت دولة ساحل العاج، مشروعاً مبتكراً لإنتاج الكهرباء والكافو من "الكافو"، بعد عدة مشاريع تجريبية ناجحة في هذا المجال، وفقاً لـ"بي بي سي". وتعد ساحل العاج، الواقعة في غرب إفريقيا، أكبر منتج للكافو في العالم، بمعدل ٤٠ بالمئة من إجمالي حجم الإنتاج العالمي. وبينما ظلت تلك الحبوب، تبث الطاقة في أجساد ملايين البشر حول العالم، فإن جزءاً آخر من النبتة سيصبح وسيلة لتوليد الطاقة في ساحل العاج. فبعد مشاريع تجريبية ناجحة، بدأت سلطات البلد، العمل على تنفيذ مشروع لإنشاء وحدة لتوليد الطاقة، تنتفع مما يُعرف بـ"الكتلة الحيوية"، وهو مصطلح يشير في صناعة الطاقة، إلى المواد الحيوية الحية، أو التي كانت حية حتى وقت قريب، ويمكن استخدامها كوقود، أو في الإنتاج الصناعي.

ارتفاع عمالة الأطفال عالمياً إلى 160 مليون طفل (إنفوغراف)

أظهر تقرير مشترك لمنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، إنه حتى مطلع العام ٢٠٢٠ "ارتفع عدد الأطفال العاملين في العالم إلى ١٦٠ مليون طفل، بزيادة ٨,٤ ملايين طفل في السنوات الأربع الماضية".

وحذر التقرير من أن "تسعة ملايين طفل إضافي في العالم معرضون لخطر الاضطرار إلى العمل بحلول نهاية عام ٢٠٢٢ بسبب الجائحة"، في حين "قد يرتفع هذا الرقم إلى ٤٦ مليوناً إذا لم تتوفر لهم إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية الضرورية".

تفاصيل إرقام التقرير في الإنفوغراف التالي:



أمريكي يحاول فتح باب الطائرة أثناء تحليقها في الجو



حاول راكب أمريكي فتح باب طائرة ركاب أثناء تحليقها في الجو، قبل أن يتدخل طاقم الطائرة ويمنعه من ذلك، ما تسبب بفوضى على الطائرة. وتناقل إمبريكون مقاطع فيديو للشاب أثناء محاولة منعه من فتح باب الطائرة. وتدخل عدد من الركاب إلى جانب طاقم الطائرة، ونجحوا بالسيطرة على الشاب، وتسليمه للسلطات فور هبوط الطائرة، فيما لم تعلم بعد دوافع الشاب.

مباد أمريكي يروي قصة نجاته من الموت بعد أن ابتلعه حوت

روى صياد أمريكي قصة نجاته من الموت بعد أن ابتلعه حوت عملاق لنحو ٣٠ إلى ٤٠ ثانية، قبل أن يلفظه. وقال "مايكل باكارد" إنه كان يغوص عندما ابتلعه حوت إحدب اشتباه بخلع في الركبة. قبالة سواحل ولاية ماساتشوستس، ووجد نفسه داخل فمه العملاق. ولفظ الحوت الضخم باكارد، باستثناء

